أقوال

+

قال بعضَها

صاحبُ الصورة

لاميطوأْ أبو الحسن ملّوأْ: يوسف المسعود فوفورى: جلّوأْ جالنغ فلاتاري فلدن

فُلَ فلبى فلتادى

الطوخي

لسانُ حالِه الجاري

في

بعضِ أوائلِ كتبِه، وبعضَها الآخرَ: بانفراده



1. اَلْمَرْءُ ضَيْفٌ فِي الْحَيَاةِ وَإِنَّنِي ضَيْفٌ كَذَلِكَ تَنْقَضِي الْأَعْمَارُ
2. فَإِذَا أَقُمْتُ فَإِنَّ شَخْصِي يَنْجَلِي وَإِذَا ذَهَبْتُ فَصُورَتِي تَذْكَارُ
3. وَالْمَرْءُ إِبْنٌ لِلتَّوَاءِ وَإِنَّهُ مَهْمَا ارْتَقَى لَاجَرْمَهُ الْإِمْرَارُ
4. وَالْمَرْءُ نَجْمٌ فِي الْحَيَاةِ مُوَجَّلاً فِي عَاجِلٍ سُمِّي لَهُ الْإِصْرَارُ
5. مَهْمَا أَتَى مِنْ أَجْلِهِ مَا تَمَّهُ كَرُّ الْجَدَيْنِ تَعْقِيبٌ وَإِيغَارُ

---

6. اَلْمَرْءُ نُورٌ فِي الْحَيَاةِ وَإِنَّنِي نُورٌ بِشَخْصِي فِي الْأَنَامِ مُنِيرُ
7. مَا دُمْتُ حَيّاً أَوْ أَمُوتُ فَصُورَتِي صَوْتِي وَكُتْبِي تُسْتَرَاحُ سُرُورُ
8. أَوْ سُجِّيَتْ وَالصَّوْتُ مَازَ بِحُسْنِهِ أَوْ مَا تَلَا فَالْقَلْبُ كَادَ يُطِيرُ
9. وَمَا شَابَهَتْ آبَاءَ بَيْتِ جَلَالَةٍ جَمَالاً وَأُنْساً بَيْنَ ذَاكَ تَدُورُ
10. فَهُمْ سَعِدُواْ بِالْعِلْمِ سَعْداً وَسَعْدُهُمْ سَعِيدٌ بِنَا فِي الْعِلْمِ جَاءَ نَشِيرُ

---

11. أَسْتَغْفِرُ اللهَ ذَنْبِي لَسْتُ أَنْسَاهُ طُولَ الزَّمَانِ وَإِنِّي كَيْفَ أَنْسَاهُ
12. أَسْتَغْفِرُ اللهَ ذَنْباً لَسْتُ يَنْسَاهُ ذَنْبِي عَظِيمٌ وَذَاتُ اللهُ أَخْشَاهُ
13. غَفَّارَ ذَنْبِي وَيَا سَتَّارُ فَاسْتُرْنِي هَذِي وَأُخْرَى وَيَا تَوَّابُ رَبَّاهُ
14. إِنِّي عُبَيْدُكَ أَنْتَ الرَّبُّ مَوْلَايَ سُوءاً عَمِلْتُ ظَلَمْتُ النَّفْسَ مَوْلَاهُ
15. إِنِّي أَعُوذُ بِذَاتِ اللهُ مِنْ شَرِّي مَا قَدْ صَنَعْتُ وَمَا قَدْ كَانَ مَعْنَاهُ

16. إِنِّي أَبُوءُ بِـــــــــــــــهِ ذَنْبِي وَأَعْتَرِفُ　　　إِنِّي أُقِرُّ بِـــــــــــــــمَا أَجْنِي وَأَشْقَاهُ

17. إِنِّي أَعِيشُ بِطُولِ الْـــــــــعُمْرِ فِي رَغَدٍ　　　إِنِّي أَمُوتُ بِـــــــــــــــذِكْرِ اللهِ مَعْنَاهُ

18. إِنْ تَرْحَمَنَّ فَـــــــــــأَنْتَ الْأَهْلُ رَحْمَنُ　　　إِنْ مَا تُــــــعَذِّبْ فَإِنَّ الْـــــــــعَبْدَ لَيْتَاهُ

19. لَا مِنْكَ أَنْجَى وَلَا مِنْ مَـــــــلْجَئٍ وَأَرَى　　　إِلَّا إِلَيْكَ وَذَنْبِي لَـــــــــــــسْتَ تَنْسَاهُ

---

20. أَيَاقُـــــوتَ عِلْمٍ مَا الــــــرُّمَانِيُّ الَاحْمَرُ　　　وَيا قُـــــوتَ قَومٍ إِنَّـــــكَ الْوَرْدُ الَاصْفَرُ

21. وَمَعْدِنَهُ الــــــرَّاهُونُ فِي الــــلَّيلِ أَظْهَرُ　　　وَمَنْبِتَهُ بِـــــــــالْأَرْضِ زِرْعُـــكَ الَاخْضَرُ

22. وَمَـــــنْ وَزْنُهُ فِي الــــــنَّاسِ يَثْقُلُ يَنْـــدِرُ　　　وَمَـــــنْ كَيْلُهُ فِي الْـــــــقَوْمِ أَوْفَى وَأَجْدَرُ

23. وَمَـــــنْ هُو أَتَى بِـــــالْعِلْمِ وَالْكُلُّ جَوْهَرٌ　　　وَذَهْبٌ وَيَـــــكْفِي كُلُّهُمْ مِـــنْكَ يَـظْهَرُ

24. فَـــإِنَّـــــكَ تَعْرِيفٌ لِذَا الْـــــعِلْمِ أَحْصَرُ　　　وَإِنَّـــــكَ مَا بِـــــالْإِصْطِلَاحِ فَـــأَشْكُرُ

25. وَإِنَّـــكَ يَا الْـــــــمَسْعُودُ إِنَّكَ الَاخْبَرُ　　　عَلَى رَأْسِهِمْ وَالْـــــكُلُّ لِـلْعَبْدِ يُــحْشَرُ

26. وَإِنَّـــكَ بَيْضٌ نُطْفَةٌ حِينَ يُـــــــمْطِرُ　　　تَـــــوَلَّدَ دُرًّا ثُـــمَّ إِنَّـــــكَ الَاشْقَرُ

27. فَـــقَدْ جِئْتَ مَا بِـــالْعِلْمِ أَسْـــمَى وَأَزْهَرُ　　　فَلَوْ عُدَّ لَا يَـــــحْصُواْ بَلَى انَّـــكَ أَزْخَرُ

28. وَقَــــدْ حَاوَلُواْ جِدًّا بِــــــسِبْرٍ وَأَسْــهَرُواْ　　　فَـــــــــلَمْ يَلْبَثُواْ حَتَّى وَقَـــوْلُكَ أَسْبَرُ

29. جَـــــزَاكَ إِلَهِي فَـــــهْوَ حَيْثُ مَسَلِّـماً　　　عَـلَى الْمُصْطَفَى الْيَاقُوتُ فِي الْخَلْقِ الَاحْمَرُ

---

30. أَيَا مَنْهَجاً فِي الــــنَّاسِ لِــــلْعِلْمِ مَنْهَجَا　　　وَيَا فِي انْتِهَاجِ الْــــــــقَوْمِ مَنْ كَانَ أَنْهَجَا

31. فَـــأَنْتَ عَرُوضِي سَاكِنِي وَتَـــــــحَرُّكِي　　　وَمَا سَبَبٌ مَا أَوْتِـــــــدٌ فَصْلٌ اِنْـــــتَجَا

32. أُخَفِّفُ مَا تَـــــــثْقِيلُ جَمْعِي وَفَـــرْقَتِي　　　بِـــــهِ مَا صَغِيرٌ أَوْ كَـــــبِيرٌ تَـــــمَوَّجَا

33. وَأَجْـــــزَاءُ مَا تَـــفْعِيلُ لَا زَادَ أَوْ نَقَـصَ　　　ثَـــــــمَانِيَةٌ مَا مُسْبِعٌ صَارَ أَمْـــــرَجَ

34. فَ مُسْتَفْعِلُنْ مَا وَالْـخُمَاسِ فَ فَـــــاعِلُنْ　　　فَـعُولُنْ وَضَرْبٌ مَا عَـــــرُوضٌ تَـــلَوَّجَ

35. وَبَـــــحْرِي طَوِيــلٌ أَوْ مَدِيدٌ بَـسِيطُهُ　　　وَوَافِـــــــرُهُ مَا بِـــــــالْكَمَالِ تَهَزَّجَا

36. تَــــــرَزَّجَ مَا رَمْـــلٌ سَرِيعٌ قَدِ انْسَرَحَ　　　يُــــخَفِّفُ مَا ضَرْعٌ وَقَـــــدْ جِيتَ أَفْرَجَ

37. وَمُـــــقْتَضِـــباً مُـجْتَثُّهُ مُـــــــــتَقَارِباً　　　فَـــمَنْ لَـــمْ يَكُنْ مِنْكُمْ فَلَمْ يَكُ مَنْهَجًا

38. فَمَهْمَا يَـــكُنْ سَاجٍ وَمَـــــنْ سَارَ سَاهِجًا　　　وَمَـــــنْ سَابِـــــحٌ أَمْسَى وَأَصْبَحَ أَرْتَجَ

39. فَلَابُدَّ أَنْ يَأْتِي بِهَاتِيكَ يَا أَبِي   وَجَدِّي وَيَرْقَى كَيْفَ قَدْ كُنْتَ أَدْرَجَ

40. وَإِنَّكُمُ طُرُقٌ فَمَنْ حَادَ عَنْكُمُ   فَقَدْ حَادَ عَنْ تَاجٍ وَتِيجَانِ أَتْرَجَ

---

41. أَيَا سَائِلاً فِي النَّاسِ فُوفُورى أَهْلِهِ   سَلِ الْعِلْمَ أَهْلِيهِ عَنِ الْعِلْمِ أَهْلِهِ

42. أَلَا إِنْ تَكُنْ عَنْ ذَا فَإِنِّي أَنَا الَّذِي   تَرَى صُورَتِي شَخْصِي وَيُخْفَى لِأَهْلِهِ

---

43. أَيَا سَائِلاً عَنِّي وَإِسْمِي وَكُنْيَتِي   وَلَقْبِي أَبِي جَدِّي وَإِنِّي وَشُهْرَتِي

44. وَشَخْصِي وَخُلُقِي صُورَتِي أَيْنَ مَسْكَنِي   وَقَوْمِي وَصَحْبِي مَذْهَبِي وَعَقِيدَتِي

45. وَتَارِيخِ شَرْقِي أَيْنَ شَمْسِي تَوَسَّطَتْ   وَعَنْ طَالِعِي فِي الرَّمْلِ عَنِّي وَنِسْبَتِي

46. فَإِنِّي أَنَا الْمَوْصُولُ إِسْمِيَ يُوسُفُ   أَبُو الْحَسنِ الْمَسْعُودُ لَقْبِي وَكُنْيَتِي

47. مُحَمَّدُ مَنْ جَدِّي عَلِيٌّ وَشُهْرَتِي   بِفُوفُورى كُلُّ النَّاسِ يَعْلَمُ نَظْرَتِي

48. وَشَخْصِي رَقِيقٌ طَالَ لَمْ يَكُ بَائِناً   وَخُلُقِي لَطِيفٌ اللهُ رَكَّبَ صُورَتِي

49. وَسَكْنِي كِتَابُ اللهِ قَوْمِيَ تَقْرَءُهْ   وَطُلَّابُهُ التَّجْوِيدَ صَحْبِي وَصُحْبَتِي

50. وَإِنِّي سُلُوكِي مَالِكِيٌّ وَأَشْعَرِي   وَغَيْنٌ وَتَاءٌ دَالُ تَارِيخُ شَرْقَتِي

51. وَعِلْمِي أُصُولُ النَّاسِ مَا الْفِقْهُ كَوْكَبِي   طَرِيقَةَ مَنْ بِالْجَمْعِ يَجْمَعُ ذِي وَتِي

52. وَمَعْ كُلِّ ذَا إِنِّي لَدَى الْقَوْمِ طَالِبٌ   وَتِلْمِيذُهُمْ هَذَا فَذِي تِلْكَ رُتْبَتِي

53. وَهَيْئَةُ أَفْلَاكِ النُّجُومِ فَمُشْتَرِي   وَعَنْ طَالِعِي فَاضْرِبْ بِعُتْبَةِ دُخْلَتِي

54. وَنَسْبِيَ بَيْتٌ أَهْلُهُ الرِّجْسَ عَنْهُمُ   فَأَذْهَبَهُ الْمَوْلَى وَطَهَّرَ طُهْرَتِي

55. وَمَا قُلْتُ ذَا فَخْراً أَلَآ مُتَحَدِّثاً   وَذَلِكَ شُكْرِي لِلْإِلَهِ بِنِسْبَتِي

---

56. أَيَا الْمَسْعَ يَا الْمَسْعُودُ يُوسُفُ سَيِّدِ   وَيَا جَلُّواْ يَا مَلُّمْ وَمَلُّواْ وَمُنْجِدِ

57. وَمُودِبُّواْ يَا طُوخِي وَسَامُورِ يَا أَبِي   تَفِيدَ إِلَيْكُمْ كُلُّ مَأْوَى وَمَرْصَدِ

58. وَمَنْ إِسْمُهُ جَدِّي وَعِرْضِي مَنِ انْتَمَى   لَكُمْ إِنَّهُ طُوبَى لَهُ فَهْوَ يُسْعَدِ

59. فَنُورٌ عَلَى نُورٍ إِلَهِي لِنُورِهِ   لَيَهْدِي بِهِ ذَا مَنْ يَشَاءُ فَيُخْلَدِ

60. فَتِلْكَ وُفُودٌ مَا عَلَيْكَ بِعِلْمِكُمْ   قَدِ اعْتَرَفُواْ كُلٌّ بِأَنَّكَ مَنْ هُدِ

61. وَأَنَّكَ مَوْهُوبٌ قَرِيبٌ وَمِنَّةٌ   يَفُوزُ بِكُمْ يُنْجِي مِنَ الْغَرْقِ مَنْ فُدِ

62. بَلَى أَنْتَ أَرْضٌ مَا سَمَاؤُكَ قُدِّسَتْ ... وَبُورِكَ فِيهَا كُلَّ صَعْدٍ وَمَرْقَدِ
63. فَأَهْلاً وَسَهْلاً مَرْحَباً ثُمَّ مَرْحَباً ... هَنِياً رَبِيعاً ثُمَّ طُوبَى بِكُمْ بُدِ
64. وَسَعْداً وَطِيباً طَيِّباً وَمُبَارَكاً ... وَلَبَّيْكَ طِبْتَ النَّفْسَ حَيّاً وَغرْقَدِ
65. وَجَازِيكَ رَبُّ النَّاسِ خَيْراً وَإِنَّهُ ... جَدِيرٌ كَرِيمٌ سَيِّدِي مَنْ هُو مُنْجِدِ

---

66. أَيَا قُرَّةً لِلْعَيْنِ تَبْكِي مَحَبَّةً ... وَيَا عِزَّةً لِلْقَلْبِ عِشْقاً لَكَ الْأَخُ
67. وَيَا شَمْسَ أَفْلَاكِ الْأَئِمَّةِ أَشْرَقَتْ ... مِنَ الْغَرْبِ فَهْوَ الْيَوْمَ مَشْرِقُ يُؤْنِخُ
68. فَمَا كَوْكَبٌ مَا مَنْزِلٌ ثُمَّ مَا فَلَكٌ ... وَحَتَّى بِكَ الْقَرَّاءُ يُقْرِءُ يُؤْرِخُ
69. وَلَا عَالِمٌ فِي الْأَرْضِ لَوْ كَانَ تَحْتَهَا ... وَلَوْ فِي السَّمَا حَتَّى بِقَدْرِكَ يُبْئِخُ
70. وَلَا عَالَمٌ عُلْواً وَسُفْلاً وَمَا وَرى ... فَحَتَّى بِكَ الْمَسْعُودُ يَدْرِي يُفَرْسِخُ

---

71. أَيَا مَنْ أَخَا الْقُرَّاءَ حَاوِيَ مَا حَوَتْ ... وَيَا خَادِمَ الْقُرْآنِ حَقّاً وَلَا دَعْوَى
72. وَيَا مَنْ أَتَى وَالْكُلُّ نُفِّسَ كَرْبُهُ ... سِوَى مَنْ قَلَا لِمْ لَا وَأَنْتَ لَهُمْ مَأْوَى
73. وَمَنْ قَوْلُهُ فِي النَّاسِ سِرٌّ وَحِكْمَةٌ ... وَسَجْعٌ كَنَعْلٍ مَا شِرَاكُ بِهِ حَذْوَى
74. وَمَنْ قَوْلُهُ فِي الْعِلْمِ فَرْضٌ وَسُنَّةٌ ... وَحُكْمٌ وَنَصٌّ وَالْكِتَابُ بِكُمْ مَثْوَى
75. فَلَمْ أَبْصَرَتْ عَيْنَايَ مِثْلَكَ قَارِءاً ... وَلَمْ سَمِعَتْ أُذْنَايَ وَالْقَلْبُ لَا يَهْوَى
76. وَقَدْ رَضِيَتْ عَنْكَ الْحُرُوفُ مُطِيعَةً ... وَلَمْ تَعْصِ أَمْراً بَلْ أَتَتْ فِيهِ مَا تَهْوَى
77. وَحَتَّى وَلَوْ خُطَّتْ بِحَقِّكَ فِي الْهَوَا ... لَقَامَتْ وَلَوْ فِي الْمَاءِ دَهْراً وَلَا مَحْوَى
78. فَلَبَّيْكَ يَا فُوفُورى لَبَّيْكَ يُوسُفُ ... وَلَبَّيْكَ يَا الْمُسْعُودُ سَعْدَيْكَ لَا بَلْوَى
79. سَلَامٌ زَكِيٌّ مِنْ سَلَامٍ وَقَدْ زَكَى ... عَلَيْكَ زَكِيّاً عِنْدَ ذِي الْعَرْشِ وَالْمَأْوَى
80. عَلَيْكَ مَعَ الْآلِ الْكِرَامِ وَعَيْنُهُ ... سَلَامٌ عَلَى جَدِّي وَمَنْ يَرْكَبُ الْقَصْوَى

---

81. أَلَا أَيُّهَا الْقَرَّاءُ يَا قَارِءَ الْوَرَى ... وَيَا مَاهِرَ الْقُرَّاءِ يَا أَوْجَدَ الْعُرَى
82. فَإِنَّكَ يَا فُوفُورى يُوسُفُ رَايَةٌ ... وَإِنَّكَ يَا الْمَسْعُودُ ضَيْفُكَ فِي قِرَى
83. وَإِنَّكَ فِي التَّجْوِيدِ جِيمٌ وَدَالُهُ ... وَإِنَّكَ فِي التَّرْكِيبِ رُكِّبَ مَا نَرَى
84. وَإِنَّكَ قُطْبٌ فِي الْقِرَاءَةِ غَوْثُهَا ... وَحُجَّتُهَا وَالْعِلْمُ إِرْثُكَ فِي الْقُرَى

85. وَإِنَّكَ فِي الْقُرَّاءِ حُجَّةُ عِلْمِهِمْ   لَهُمْ أَوْ عَلَيْهِمْ حَيْثُ عِلْمِكَ كَالثَّرَى

86. فَأَنْتَ إِمَامٌ فِي الْوِلَايَةِ إِنَّكَ   لَوَارِثُ عِلْمِ الْبَيْتِ مِنْ حَيْثُ مَا أَرَى

87. وَأَنْتَ إِمَامُ الْآلِ فِي الْعِلْمِ فَضْلَةً   لِذَا قَدْ حَوَيْتَ الْعِلْمَ حَتَّى قَدِ انْبَرَى

88. أَلَا إِنَّمَا الْمَسْعُودُ فُوفُورى يُوسُفُ   لَحَنْجَرُ صَوْتِ الْعَالَمِينَ فَعِي تَرَى

89. وَأُمُّكَ خَيْرُ الْعَالَمِينَ بِأَسْرِهِمْ   أَبُوهَا فَهِي الزَّهْرَا وَنَحْنُ لَكُمْ سُرَى

90. فَسُبْحَانَ مَنْ فُوفُورى يُوسُفُ عَبْدُهُ   وَسُبْحَانَكَ الْمَسْعُودُ عَبْدُكَ أَنْ دَرَى

---

91. أَلَا حَامِلَ الْقُرَّاءِ رَايَةَ عَصْرِهِمْ   وَيَا كَامِلَ الْأَنْسَابِ حُكْمُكَ أَنْفَذُ

92. وَيَا طَاهِرَ الْأَصْلَابِ آبَاءُ بَيْتِكُمْ   وَيَا مُنْتَقَى الْأَرْحَامِ إِنَّكَ أَنْقَذُ

93. وَيَا مُنْتَهَى الْآمَالِ أَوْلَادَ فَاطِمَةْ   وَعِتْرَتَهَا إِنِّي بِكَ الدَّهْرَ لَائِذُ

94. وَيَا مَنْ عَلِيٌّ وَالْحُسَيْنُ مُحَمَّدُ   وَجَعْفَرُ مُوسَى إِخْوَةُ الْبَيْتِ أَنْبَذُ

95. وَمَنْ فِيهِمُ عَبْدُ الْإِلَهِ وَالْحَسَن   أُولَئِكَ فِي الْآبَاءِ وَالْكُلُّ مَأْخَذُ

96. وَيَا مَنْ إِمَامٌ حَيْثُ إِبْنِ أَئِمَّةٍ   فَإِنِّي مِنَ الْإِنْكَارِ بِاللهِ أَعْوَذُ

97. وَيَا بَضْعَةً مِنْ بَضْعَةٍ أَنْتَ مُضْغَةٌ   فَيُؤْذِيهِ مَا آذَاكَ إِنَّكَ أَحْوَذُ

98. فَأَنْتَ إِمَامٌ قُدْوَةٌ حَيْثُ تَقْتَدِ   بِكُمْ دُونَ مَا تَأْبَا النُّفُوسُ وَتَنْقَذُ

---

99. أَلَا صَاحِ وَالْمَسْعُودُ مَا أَصْلُ عِلْمُكَ   وَكُلُّهُمُ حَاكٍ سَمَاءَ سَمَاكَ

100. وَحَلَّ لَهُمْ مَا كَرَّ وَالْعِلْمَ هُمْ دَرَواْ   وَمَا هُوَ إِلَّا حُرْمُ رَامَ حِمَاكَ

101. وَوَصُّواْ عَلَى الْمَسْعُودُ حَامِلُ سِرِّهِمْ   وَأَوَّلُ أَمْرٍ وَالْعُلُومُ وَرَاكَ

102. أَطِعْ أَمْرَهُ الْمَسْعُودُ سَمْعاً كَمَا أُرَى   وَوَدِّ إِلَى رُوحٍ كَرَا وَكَحَاكَ

103. أَمَا الْعَصْرُ وَالْمَسْعُودُ مُلْكاً وَمَالِكاً   لَمَا هُوَ إِلَّا أَصْلُهُ لَهَوَاكَ

---

104. اَمَا أَنْتَ يَا الْمَسْعُودُ فُوفُورى يُوسُفُ   وَيَا مَنْ أَتَى التَّرْكِيبَ فِي الْعِلْمِ يُوزَنُ

105. نُغَنِّي بِكَ الْقُرْآنَ مَيَّزْتَ صَوْتَكَ   وَنَطْرُبُ يَا الْقَرَّاءُ دَهْراً بِكُمْ عُنُواْ

106. اَمَا أَنْتَ فِي الْقُرَّاءِ شَمْسٌ وَكُلُّهُمْ   كَوَاكِبُهَا حَتَّى اِسْتَمَدُّواْ وَكَوَّنُواْ

107. يَلِي عُسْرَ عِلْمِ النَّاسِ يُسْرٌ بِسِرِّكَ   فَيَائُكَ يُسْرٌ لِلْأَسِيرِ يُبَرْهِنُ

108. وَوَاوُكَ فِي الْـــــمَقْطُوعِ وَصْلٌ وَعَـاطِفٌ   فَـــهُمْ صِلَةُ الْــمَوْصُولِ وَاسْمُكَ أَحْسَنُ

109. سَعَى سِينُ إِسْمِ الذَّاتِ وَالسِّينُ إِسْمُكَ   سَلِـيلُ رَسُولِ الْـــكَائِنَاتِ وَقَدْ عُنُواْ

110. فَلَاحُ جَمِيعِ الْــــخَلْقِ فَـاءُ كِـتَابِهِ   وَإِنَّـــكَ حَرْفُ الْـــعِلْمِ وَالْـفِعْلُ يُقْرَنُ

111. الآ قُدْتَ بِـالْـعِلْمِ الْــخَلَائِقَ فَانْقَدَتْ   وَلَوْ قُدْتَ يَـا الْـمَسْعُو الرَّوَاسِيَ يُؤْمَنُ

112. لَطِيفٌ لَقَى بِـالْــنَّاسِ لَا لَامَ صُنْعَهُ   وَحَـتَّى هُمُ بِـالْـعِلْمِ حَيْثُ تَمَكَّنُواْ

113. مَلِيٌّ بِسَعْدٍ حِينَ تَـسْعَى وَتَـرْتَقِي   إِلَى ذِرْوَةِ الْـمَسْعُودُ نَادَى الْـمُؤَذِّنُ

114. سَلَامٌ زَكَى فِي الطِّيبِ كَالْمِسْكِ كَـالْكِبَى   بَـلَى نَفَحَـاتُ الـشَّمْئَلِي حِينَ يُتْقَنُ

115. عَلَيْكَ أَيَـا الْـمَسْعُودُ أَجْدَادُ بَيْتِكُـمْ   وَالْآبَـــاءُ وَالْأَبْنَـاءُ فَـاقُواْ وَزَيَّنُواْ

116. وَسِعْتَ بِلَا مِنْ ضِيقٍ فِي الْــعِلْمِ وَاسِعاً   فَضَارَعْتَ مَــاضِي الْأَمْرِ حَالَيْكَ تَقْرِنُ

117. دَوَى دَاءَ جَهْلِ الــنَّاسِ مِنْ دُونِ رِيبَةٍ   فَدَانُـــواْ بِعِلْمٍ حَيْثُ لَيْسَ يُرَوَّنُ

118. فَأَنْتَ أَيَـــا فُوفُورِى يُوسُفُ فَاتِحٌ   لِـــمَا أُغْلَقُواْ مُفْتٍ وَفَجْرٌ مُبَيِّنُ

119. وَإِنَّكَ يَـا الْـمَسْعُودُ إِسْمُكَ وَاصِـلٌ   مَـدَى الدَّهْرِ يَا فُوفُورِى يُوسُفُ يَعْلِنُ

120. فَـإِسْمُكَ مَرْفُوعٌ عَنِ الْــجَرِّ ضَمَّةً   فَـــلَا نَاصِبٌ يَـأْتِي وَيُعْرِبُ يُحْسِنُ

121. وَقَدْ عَطَفَ الْــقُرَّاءُ عِلْمَ كِتَـــابِهِمْ   عَلَيْـكَ فَأَنْتَ الْـــوَاوُ مَا كَانَ كَـوِّنُواْ

122. رَأَى مَنْ رَأَى مَنْ لَمْ يَكُنْ أَيَّ حَـاسِدٍ   بِـــأَنَّكَ فِعْلٌ قَدْ مَضَى وَهُوَ أَبْـنُ

123. اَدَى فَتْحُكَ الــتَّجْوِيدَ آخِرَ حُـكْمِهِ   وَإِسْـكَانُكَ الــتَّرْكِيبَ يُلْحَقُ بُرْهَنُ

---

124. إِذَا زِدْتَ يَا الْــمَسْعَ الْمَبَانِي بِمَا يَلِي   فَــقَدْ زِدْتَ مَا يَأْتِي الْـمَعَانِي وَقَدْ كَفَى

125. فَإِنِّي مَفْعُولٌ بِــفِعْلِكَ فَـــاعِلِي   أَيَا زَائِدِي إِنِّي جَــرِيدٌ كَمَا تَرَى

126. وَيَا لَازِمَ الْأَفْعَـــالِ صِيغَةَ وَزْنِهَا   فَإِنَّا بِكَ الْــمَسْعُودُ نَعْكِفُ أَنْ جَرَى

---

127. إِذَا كَــانَتِ الْأَجْسَادُ ذَهْباً لِــحُسْنِهَا   فَـــإِنَّكَ أَنْتَ الْجَوْهَرُ الْمَسْعَ قَارِحُ

128. وَلَوْ كَانَتِ الْأَشْيَاخُ ظِلّاً لِــعِلْمِهَا   فَإِنَّكَ أَنْتَ الْـمَنْبَعُ الْــمَسْعَ مَانِحُ

129. وَلَوْ كَانَتِ الْــقُرَّاءُ ذَاتاً لِأَمْرِهَا   وَرَأْساً فَأَنْتَ الْــوَجْهُ وَالرُّوحُ رَائِحُ

130. وَإِنْ فُقْتَ تِي الْقُرَّاءَ وَالْــمَسْعَ مِنْهُمُ   فَــقَدْ فَاقَ مِسْكٌ حَيْثُ فِي الطِّيبِ نَافِحُ

131. وَإِنْ تَأْتِ يَا الْمَسْعَ الْـعُلُومَ جَمِيعَهَا   فَـقَدْ جِئْتَ فِي الْأَنْسَابِ حَيْثُ تُسَامِحُ
132. فَـمَا أَنْتَ إِلَّا فَضْلَةً وَكَرَامَةً   مَوَاهِبَ رَبِّ الْـعَالَمِينَ تُقَارِحُ

---

133. إِذَا رَضِيَ الْـمَوْلَى عَنِ الْعَبْدِ فَاسْخِـطُواْ   فَمَا بَـالَهُ بَالٍ بَـلَا كَيْفَ مُوشِطُ
134. إِذَا مَـا طَوَى يَوْمـاً فَيَـبْسُطُ رَبُّهُ   مَدَى الـدَّهْرِ رَبَّ النَّاسِ إِنَّكَ مُقْسِطُ
135. إِذَا مَا أَرَادَ الْأَمْرَ فِـي الْأَمْـرِ إِنَّمَا   يَـقُولُ لَهُ كُـنْ كَيْفَ كَانَ فَيَقْوَطُ
136. إِذَا مَا أَرَدْتَ الْـعِلْمَ مِنْ حَيْثُ تَـعْلَمُ   عَلَيْكَ بِصُنْعِ الْـعَبْدِ فُوفُورى تَحْوَطُ
137. فَـفُوفُورى عِلْمٌ بَهْجَةٌ وَهُوَ حُـجَّةٌ   لَـكُمْ أَوْ عَلَيْكُمْ فَانْظُرُواْ لَيْسَ يَهْبِطُ
138. وَإِنَّـكَ قُطْبٌ فِي الْقِرَاءَةِ كُـلُّهُمْ   كَـوَاكِبُ دَارَتْ حَوْلَ عِلْمِكَ تَـرْحَطُ
139. فَسُبْحَانَ رَبِّ الْـعَبْدِ فُـوفُورى عَبْدُهُ   تَقَدَّسَ ذَاتـاً حَيْثُ يَخْـلِطُ مُخْلِطُ
140. فَأَوْزِعْتُ شُـكْراً لِلْإِلَهِ شَـكَرْتُهُ   بِـنِعْمَتِهِ الْـمَسْعُودَ فُوفُورى خَطْوَطُ
141. عَلَيَّ فَـأَنْـعَمْتَ الْإِلَهُ بِـلَا حِـصًى   فَـأَتْمِمْ عَـلَيَّ الْأَمْـرَ قَـبْلَ أُفَرِّطُ
142. فَـأَدْعُوكَ رَبَّ الْأَمْـرِ مَـالِكَ كُلِّهِ   بِـنَظْرَةِ إِعْـطَاءٍ فَـأَكْـمِلُ أَمْطِطُ

---

143. إِذَا فِتَنٌ مَا آخِرَ الدَّهْرِ يَنْـقَضِي   تَـطُوفُ فَلَا يُنْجِي مِنَ الْغَرْقِ عَاصِمُ
144. سِوَى لَائِذٍ وَافٍ ثُقًى مُتَمَسِّـكاً   بِعِتْرَةِ خَـيْرِ الْخَلْقِ ذَلِـكَ سَالِمُ
145. فَإِنَّا كَـأَلْوَاحٍ مِنَ الـذَّاتِ أَوْ دُسُرٍ   فَمَـهُمَا كُسِرْ مِنْهَا فَـلَمْ يَكُ فَائِمُ
146. لَهُ ذِمَّةٌ فِـينَا تُـرَاعَى وَصِيَّـةً   أَلَا فَـاتَّقُواْ الْمَوْلَى بِأَهْلِيَ زَاعِمُ
147. وَإِنَّ سِبَابَ الْآلِ يُكْدِيهِ كَـافِراً   فَإِيَّـاكَ وَاحْذِرْ كُلَّ مَنْ هُوَ دَاعِمُ

---

148. إِنِّي لَا أُخَلِّفُ عَنِّي الْعَقِـبَ أَمْـوَالَا   فَـالْعِلْمُ أَمْوَالِي وَحُزْتُ الْعِلْمَ أَمْوَالَا
149. نُوراً وَشُهْراً فَذَاكَ الْـعِلْمُ تَـرِكَاتِي   خَـلَّـفْتُهُ لَكُمُ الْأَوْلَادُ أَمْـوَالَا
150. إِنْ كُـنْتُمْ آخِذِي التَّرِكَاتِ تَغْنُـونَ   مِـنْ حَيْثُ لَا تَحْسِبُونَ الطَّلَّ وَبَّالَا

---

151. بَلَى أَنْتَ يَا الْـمَسْعُودُ أَصْلٌ وَمَصْدَرٌ   وَإِنْ مَا بُعَيْدَ الْـفِعْلِ حَيْثُ يُرَكَّبُ
152. فَـأَنْتَ بَسِيطٌ لَا يُقَاسُ سَمَاعُكُـمْ   وَكُلُّهُمُ الْأَفْعَالُ مِنْكَ وَيُـعْرَبُ
153. فَإِعْرَابُهُمْ لَا يُظْهِرُ الْـحَرْفَ حَرْكَةً   لِـذَا قَدَّرُواْ فُوفُورى فِي الـنَّاسِ يُعْجَبُ

154. بِيَوْمِي إِلَى مَا اللهُ شَاءَ سَبُوغُ ... سَبُوغٌ لِهَذَا الْأَمْرِ فَهْوَ بَزُوغُ

155. بَزُوغٌ شَرِيفٌ طَيِّبٌ فَمَنِ انْتَمَى ... لِجَانِبِهِ يُنْجِي حِمَاهُ بَلِيغُ

156. بَلِيغٌ فَلَا زَادٌ سِوَى الْمَسْعَ إِنَّهُ ... عَلَيْكَ سَلَامٌ طَيِّبٌ وَصَبُوغُ

157. صَبُوغٌ فَإِنَّ الْمَسْعَ فُوفُورى يُوسُفُ ... هُوَ الْيَوْمَ طُوفَانُ الْعُلُومِ يَسُوغُ

158. فَأَنْتَ سَبُوغُ الْيَوْم مَا اللهُ شَائَهُ ... سَبُوغٌ لِهَذَا الْأَمْرِ أَنْتَ بَزُوغُ

---

159. جُهُودُكَ فِي التَّجْوِيدِ عَيْنُ جَهُودِ ... وَإِنَّكَ يَا الْمَسْعُودُ بُرْجُ بَرِيدِ

160. فَأَسْكَرْتَ قَوْمًا فِي الْحُرُوفِ خُرُوجَهَا ... وَأَيْقَظْتَهُمْ مَا فِي الصِّفَاتِ وَقُودِ

161. وَصِرْتَ أَبًا لِلْكُلِّ وَالْكُلُّ حُجَّةٌ ... بِكُمْ مَا بَقَى هَذَا فَغَيْرُ جَحُودِ

162. سِوَى مَنْ حَسُود لَوْ قَرِيبٌ وَإِنَّهُ ... أَفَضْتُمْ إِلَى سِلْمٍ وَجِدٍّ بَعِيدِ

163. وَسَوَّيْتَ بَيْنَ الْقَارِئِينَ صُفُوفَهُمْ ... بِمَسْجِدِ مَا صَلَّيْتَ كُلَّ سجُودِ

164. وَدَارُواْ عَلَيْكَ الْمَسْعَ فُوفُورى يُوسُفُ ... جَمِيعَ الَّذِي مَا قَدْ أَتَوْكَ مَزِيدِ

165. وَهَذِي عُلُومُ النَّاسِ خُذْ أَنْتَ قَائِمٌ ... بِهَا مَا بِهَا مَا قَدْ تَعِيشُ رَغِيدِ

166. فَذَا الْعِلْمُ وَالْمَعْلُومُ فِي وَسْطِ كَفِّكُمْ ... وَكُلُّ الَّذِي يَأْتِي فَجُدْ بِجَدِيدِ

167. وَرَبِّي جَزَاكَ الْمَسْعَ يُوسُفُ جُهْدَكُمْ ... بِأَفْضَلِ مَا عَنَّا الْأَنَام عَدِيدِ

168. وَصَلَّى عَلَى جَدِّي نَبِيِّ مُحَمَّدٍ ... وَأَصْحَابِهِ وَالْآلِ حَقَّ جَهُودِ

169. وَأَرْضَ عَنِ الْمَسْعُودِ جَلُّواْ أَئِمَّةً ... وَرِضْوَانُهُ لَا بَعْدَ كُلَّ نَكِيدِ

---

170. جَلَا إِسْمُكَ الْمَفْعُولُ يَعْمَلُ فِعْلَهُ ... بَنَا بِكَ لِلْمَجْهُولِ أَنْتَ بَنَفْسَجُ

171. وَإِنَّكَ جَمْعٌ فِي الْكَثِيرِ فَلَفْظُكُمْ ... عَلَيْهِ فَلَا التَّصْغِيرُ بَلْ أَنْتَ أَبْلَجُ

172. وَذَلِكَ أَنْتَ الْجَمْعُ وَالْجَمْعُ فَرْدُكُمْ ... فَمَا مُفْرَدٌ إِلَّا وَيُجْمَعُ مَخْرَجُ

---

173. هُوَ الْمَسْعَ لَا وَاللهِ وَالْعِلْمُ حُكْمُهُ ... عَلَى وَعْدِهِ لَوْلَاهُ أُعْكِسَ إِسْمُهُ

174. وَسِحْرُكُمْ أَسْرَى لَهُ صَرْعَ كُلِّكُمْ ... وَصَارَ لَهُ مَا رَامَ أَعْلَى وَكَمْ لَهُ

175. وَلَوْ عَلِمُواْ مَا الْأَمْرُ حَلَّ ومَا وَرَا ... لَمَا حَكَمُواْ مَا ضُرَّ لَوْلَاهُ عِلْمُهُ

---

176. وَلَوْ أَنَّ عِلْمَ النَّاسِ فِي حُوتِ بُرْجِهِمْ ... لَيَقْطَعَهُ رَجُلٌ مِنَ الْكَوْنِ أَنْوَلَا

177. فَلَوْ سِيبَوَيْهِ الْـــــعِلْمِ مَالِكُ مَذْهَبٍ ... وَلَوْ مَا الْـــــبُخَارِي الْمَسْعَ لَيْسَ بِأَلْيَلَا

178. جَزَاكَ إِلَهُ الْـعَرْشِ عَنَّا الْـــــمُلَخِّصَ ... بِـــــــأَفْـضَلِ مَا عَنَّا إِمَاماً وَأَجْزَلَا

179. وَمَهْمَا يَكُـنْ ذَا الْعِلْمُ مِنْحاً وَمَوْهَـــباً ... فَغَيْرُ بَعِـــــيدٍ صَارَ فَـــاتَ بِأَوَّلَا

180. فمَنْ لَـــمْ يَكُنْ أَوْ لَمْ يَصِلْ بِكَ عَـارِفاً ... فَـــلَيْسَ مِنَ الْمُعْـتَدِّ فِي الْأَمْـــرِ أَوَّلَا

181. ويَعْرِفُكُمْ فِي النَّاسِ كُـــــلٌّ مَتَى دَرَى ... وَلَوْ لَمْ يَـــكُنْ فِـــي الْأَمْرِ لَوْ هُوَ أَرْمَلَا

182. وَأَنْتَ إِمَـــــــامٌ كُلُّهُمْ بِكَ قَارِئٌ ... وَشَيْخٌ لَـــــدَى الْإِقْـرَاءِ فِي أَيِّ مَحْفِلَا

183. وَقَاضٍ وَرُكْنٌ نَاقِـــــــدٌ أَنْتَ مُخْتَبَرٌ ... لَكُـــمْ فِي مَجَالِ الْعِـــلْمِ رَأْيٌ عَــطُوبَلَا

184. فَأَنْتُمْ مَبَادِ الْـــــعِلْمِ وَجْهٌ وَصَدْرُهُ ... وَفَـــــــرْشٌ بِهِ مَنْ لَمْ يَجِأْ فَهُوَ أَلْيَلَا

185. أَيَا قُطْبَ مِيزَانِ الْـــــحُرُوفِ جَمِيـعِهَا ... أَبَـــا الحَسَنِ الْمَسْـــعُودُ فُوفُورى حَفَّلَا

186. فَعِلْمُ كِـــتَابِ اللهِ أَوْلَـــــى وَإِنَّنَا ... بِدُنْـــيَا وَأُخْرَى الْعِلْمُ إِنِّي عَلَى عَلَا

187. فَهَذَا زَمَانُ الصَّـــــبْرِ وَالْمُرِّ وَالْأَسَى ... فَنَـــــشْرِبُ مُرّاً ثُـــمَّ نَكْسُواْ تَهَلْهلَا

188. وَهَـــــــذَا زَمَانُ الْكَرْبِ مَنْ لَكَ بِاللَّتِي ... كَـــــقَبْضٍ عَلَى جَمْرٍ وَأَيْنَ بِمَـــــوْئِلَا

189. وَهَذَا زَمَانُ الْـــــــــهَمِّ وَالدِّينُ ذِلُّهُ ... وَكَـــادَتْ قُلُوبٌ أَنْ تَطِــــــيرَ كَكَرْبَلَا

190. فَهَذَا زَمَانُ الْعَبْدِ فِي الْـــــغَمِّ وَالْأَسَى ... فَمَشْـــــــــــرُوبُهُ مُرٌّ وَالْأَتْرُجُّ وَالْأَلَا

191. وَهَذِي عُصُورُ الْعَبْدِ فِي الْـــكَرْبِ وَالْبَلَا ... وَفِي الْـــــــــهَمِّ وَالْأَحْزَانِ وَاللهُ مَوْئِلَا

192. وَأَيَّامُهُ فِي الْــــــضِّيقِ مَعْنًى وَحِسَّهُ ... فَعَجِّلْ لَهُ يَا رَبِّ فَـــــــــرْجًا مُعَجَّلَا

193. وَأَوْقَاتُهُ وَالنَّاسُ فِي الْـــخُلْفِ وَاعْرَضُواْ ... فَأَدْرِكْهُمُ يَا رَبِّ بَاءُواْ عَـــــــنِ الْقِلَا

194. فَلَا حَوْلَ مَا مِنِّي بَـــــــلَى لَا وَقُوَّةَ ... فَـــــإِلَّا مِنَ الْمَوْلَى الْعَظِيمِ الَّذِي عَلَا

195. وَحَسْبِي بِـــــــرَبِّي اللهُ حَسْبِي بِهِ كَفَى ... فَنِعْمَ الْـــــــــوَكِيلُ اللهُ أَبْلِغْ مُكَمِّلَا

196. يَمِينًا بِكَ الْـــــــمَسْعُودُ جِئْتَ جَمِيلًا ... جَلِيـــــــــلًا وَأُنْساً فِي الْأَنَامِ سَبِيلًا

197. وَقَدْ قَالَ قَوْمٌ إِنَّ قَوْلِي بِـــــــأَسْرِهِ ... لَذِيذُ شَـــــــــرَابٍ مُسْكِراً وَدَلِيلًا

198. وَلَا فِيهِ مِنْ لَـــــــــغْوٍ وَإِثْمٍ وَإِنَّهُ ... عَذُوبٌ وَهَـامُواْ فِي الْـــــكَلَامِ مَقِيلًا

199. وَقَدْ رَتَعُواْ فِي الْقَوْلِ كُلٌّ بِمَرْتَعٍ   وَرَاحَ بِعِلْمٍ قَبْلُ كَانَ ضَئِيلًا
200. وَأَوْعِيَةٍ وَالنَّاسُ كُلٌّ مُنَافِسٌ   وَمَنْ لَمْ يَجِئْ فَالْأَمْرُ صَارَ هَيُولًا
201. وَإِنَّهُمُ أَثْنُواْ عَلَى اللهِ خَيْرَهُ   وَلَمْ يَكْفُرُواْ إِذْ لَمْ تَجِئْهُ هَجُولًا
202. وَقَدْ جِئْتَ يَا الْمَسْعُودُ فُوفُورى يُوسُفُ   وَكِيلًا كَفِيلًا ثُمَّ كُنْتَ حَمِيلًا
203. حَفِيظاً أَمِيناً ثُمَّ أَوْلَاكَ رُوحَهُ   وَهَلْ بَعْدَ ذَا إِلَّا يَكُونَ مَثِيلًا
204. وَأَعْنِيكَ يَالْمَسْعُودُ قَارِي وَمُقْرِئِي   وَإِنِّي بِكُمْ أَشْفِي الْغَلِيلَ عَلِيلًا
205. فَقَدْ كُنْتَ عَمْراً مَا بِفَضْلِكَ زَيْدُهُ   بِيَوْمِي وَأَمْسِي بُكْرَةً وَأَصِيلًا

206. وَقَدْ فَعَلُواْ الْمَسْعُودُ فُوفُورى قَوْمُهُ   وَمَصْدَرُهُ فِي الْمَرَّتَيْنِ بِلَا حَمِ
207. بِضَرْبِ وَسَبٍّ بَيْنَ لَمْزٍ وَبَيْنَ مَا   بِمَا بَهَتُواْ مَا بَيْنَ ذَاكَ وَشَاتِمِ
208. وَحَسَّنْتُكَ الْمَسْعُودُ حَيْثُ تُحَسِّنُ   تَمَاماً وَبِالْوَجْهَيْنِ مِنْ آلِ هَاشِمِ

209. وَقَدْ أَشْهَدُواْ بِالْعِلْمِ حَتَّى وَإِنَّهُمْ   أَجَازُواْ عَلَيْكَ الْمَسْعَ أَنْتَ قَضَاءُ
210. وَأَنَّكَ شَيْخٌ فِي الْمَقَارِئِ أَكْتَعُ   عُمُوماً وَفِي الْقُرَّاءِ أَنْتَ سَمَاءُ
211. وَمُقْرِي بِقَاعِ الْأَرْضِ نَهْضَةُ عِلْمِهَا   فَقَدْ قَصُرَتْ عَنْكَ الْفُحُولُ وَبَاءُ
212. وَإِنَّهُمُ دَارُواْ عَلَيْكَ عُلُومَهُمْ   وَأَنَّكَ فِي الْآرَاءِ نَحْوَكَ جَاءُ
213. وَأَنَّكَ فِي التَّقْلِيدِ لَمْ تَأْتِ مُطْلَقاً   فَجَاهَدْتَ بِالْإِطْلَاقِ ذَاكَ سَوَاءُ
214. وَقَبْلَ ثَلَاثِي الْعُمْرِ تَمَّ وَمَكَّنَ   مَكَانَتَهُ بَيْنَ الشُّيُوخِ أَدَاءُ
215. وَرَبِّي كَسَاكُمْ فِي الْقَبُولِ وَفِي الرِّضَى   بِثَوْبِ قَبُولٍ حَيْثُ يُجْلَى كِسَاءُ
216. وَأَحْمَدُهُ رَبِّي بِشُكْرٍ جَزِيلِهِ   أُوَافِي بِهِ النَّعْمَاءَ جَاءَ كِبَاءُ

217. وَقَدْ ذَكَرُواْ لِلنَّاسِ نَسْبِي وَأَنْتَهُواْ   إِلَيْهِ رَسُولُ اللهِ فَالْقَوْمُ نَبَّهُواْ
218. وَقَدْ مَحَّضُونِي الْبَيْتَ فِي الْآلِ خَالِصاً   كَمِرْآةِ كَالْحِرْبَاءِ يَشْكِلُ يُكْنَهُ
219. وَأُلْحِقْتُ بِالصِّدِّيقِ أَبْنَاءِ بَيْتِهِ   أَلَا إِنَّمَا الْمَسْعُودُ فُوفُورى أَنْبَهُ
220. وَبِالسَّيِّدِ الْفَارُوقِ مِنْ أَهْلِ بَيْتِهِ   حَقِيقٌ عَلَى أَنْ لَا أَقُولَ وَأَنْزِهُ
221. وَعُثْمَانَ ذِي النُّورِ نُورَيْنِ كُلُّهُمْ   كَفَى بِهِمُ الْمَسْعُودُ نَسْبِي وَرَهْرَهُ

222. وَذَلِكَ تَحْدِيثٌ بِمَا اللهُ يَنْعِمُ ... بِلَا مِنْ فَخَارٍ أَوْ بِأَنِّيَ أَوْجَهُ

223. فَإِنَّا بَنُو أُنْثَى وَذَكَرٍ فَآدَمُ ... فَلَا فَاضِلٌ إِلَّا بِتَقْوَى وَأَوْجُهُ

224. وَقَدْ ذَكَرُواْ فِي الْعِلْمِ أَنِّي إِمَامُهُمْ ... وَعَنْ كُلِّهِمْ فِي الْعَبْدِ يُثْنِي وَيُقْرِظُ

225. وَقَدْ فَضَّلُونِي الْعِلْمَ مِنْ أَجْلِ كَسْبِهِ ... فَلَمْ أَكْتَفِي جَدِّي وَإِنْ كُنْتُ أَلْحَظُ

226. وَقَدْ عَظَّمُواْ كُتْبِي جَمِيعاً بِأَسْرِهَا ... فَقَدْ كُسِيَتْ ثَوْبَ الْقَبُولِ وَأَلْفَظُواْ

227. وَقَدْ ذُكِّرُواْ أَنَّ الْأَنَامَ زِمَامُهُ ... بِأَيْدِي رِجَالٍ بِالْعُلُومِ تَحَفَّظُواْ

228. وَقَدْ طَعَنُواْ بِالْحَظِّ يَنْظُرُ ظُلَّهُ ... عَظَى ظَنَّهُمْ غَيْظاً فَأَظْفَرَ أَيْقَظُ

229. فَلَمْ يَظْلِمُواْ بِالْكَظْمِ ظَلّاً تَغَلُّظاً ... بِلَفْظِ حَظِيرٍ فِي الظِّهَارِ وَقَرَّظُواْ

230. ظَهِيرَةَ ظَهْرِي حِينَ ظُهْرِي تَعَظَّمَ ... تَظَاهَرَ ظَمْئِي مِنْ شِوَاظٍ وَشَوَّظُوا

231. وَقَدْ فَضَّلُواْ فِي الْعِلْمِ كُتْبِي وَعَظَّمُواْ ... رَضُواْ كُلَّ إِسْنَادِي إِلَى النَّاسِ فَخَمُّواْ

232. وَقَدْ صَحَّحُواْ الْإِسْنَادَ مِنِّي إِلَيْهِمُ ... إِلَى الشَّيْخِ وَالْأَشْيَاخِ فِي الْعِلْمِ سُلَّمُ

233. وَقَدْ سَلَّمُواْ التَّصْدِيرَ كَلٌّ تَمَسَّكَ ... ثُقَى مَا رَوَيْتُ الْعِلْمَ بِالرَّسْخِ أَقْدَمُ

234. وَقَدْ سَلَكُواْ فِي الْأَمْرِ مَا كَانَ مَذْهَبِي ... بِفَرْضٍ وَمَا يَجْرِي مِنَ الْحُكْمِ عَيْلَمُ

235. فَلَا عَالِمٌ إِلَّا بِعِلْمِيَ عَالِمٌ ... وَمُقْتَبِسٌ مِنْ نُورِ عِلْمِي وَمُنْعِمُ

236. وَلَا كَوْكَبٌ إِلَّا وَإِنِّيَ بُرْجُهُ ... وَمَنْزِلُهُ إِنْ سَارَ فِي الْعِلْمِ أَخْتِمُ

237. وَلَا عَالَمٌ فِي الْعِلْمِ إِلَّا وَبُرْجُهُ ... أَنَا فَلَكٌ وَالْكَوْنُ ثُقْبٌ وَأَحْكِمُ

238. وَقَدْ عَجَبُواْ الْمَسْعُودُ فُوفُورِى يُوسُفُ ... وَقَدْ عَجَزُواْ عَنْ دَرْكِ قَصْدِي وَكَرْسَفُواْ

239. أَأَعْجَبُ هَذَا أَمْ مُحَيَّاهُ صُورَةً ... أَمِ الصَّوْتُ يُقْرِى أَبْدَعَ النَّاسَ سَوَّفُ

240. أَمِ الذِّكْرُ حِفْظًا لَيْسَ يَخطِأُ حَرَكَةً ... أَمِ الْأَخْذُ مَا أَدَّيْتَ وَالْكُلُّ يَعْكِفُ

241. أَمِ الصُّنْعُ بِالتَّوْجِيزِ يَرْفِقُ كَيْفَ مَا ... أَمِ الصُّنْعُ بِالتَّسْهِيلِ وَالصَّعْبُ يَصْرِفُ

242. أَمِ الصُّنْعُ مُخْتَصَرٌ أَتِيٌّ فَرَاتُهُ ... أَمِ الْإِخْتِصَارُ الْقَوْلُ يُحْفَظُ يُعْرَفُ

243. أَمِ الصُّنْعُ بِالتَّدْرِيسِ أَوْضَحُ أَنْفَسُ ... أَمِ الصُّنْعُ بِالتَّلْخِيصِ أَبْدَعُ أَكْشِفُ

244. أَمِ الْإِتِّسَاعُ الْعِلْمُ أَوْسَعُ أَبْسَطُ ... أَمِ الْمَذْهَبُ الْفُوفُورِي فِي الْعِلْمِ يَشْرِفُ

245. أَمِ الصُّنْعُ بِالتَّكْمِيلِ يَصْدِرُ عَدُّهُ   أَمِ الصُّنْعُ بِالْإِلْغَازِ وَالْكُلُّ مُخْسَفُ

246. أَمِ الصُّنْعُ مَا تَأْتِي الْأُصُولَ جِنَاسَهَا   وَقَابَلْتَهَا الْأَلْفَاظَ حَيْثُ أُرَدِّفُ

247. أَمِ الصُّنْعُ بِالْبُرْهَانِ حَافِظُ حُجَّةٍ   أَمِ الصُّنْعُ ذَا أَغْنِي الْكِتَابَ فَأَسْقِفُ

248. أَمِ الصُّنْعُ بِالتَّعْرِيفِ أَسْكَرْتَ قَوْمَهُمْ   أَمِ الصُّنْعُ مَا بِالْإِخْتِلَافِ تُنَشِّفُ

249. أَمِ الصُّنْعُ مَا بِالْقَوْمِ هَذِي الْأَئِمَّةُ   أَمِ الصُّنْعُ مَا الْإِمْلَاءُ يُدْنِيهِ مَأْزَفُ

250. أَمِ الصُّنْعُ مَا بِالْفَرْقِ أَسْبَغُ نَاسِجٍ   أَمِ الصُّنْعُ بِالتَّارِيخِ يُغْنِي وَيُأْلِفُ

251. أَمِ الصُّنْعُ بِالتَّرْكِيبِ يُبْدِي انْفِرَادُهُ   أَمِ الْعِلْمُ كُلُّ الْعِلْمِ وَالْعِلْمُ مُغْرَفُ

252. أَمِ الصُّنْعُ مَا التَّفْرِيقُ حِبِّي الْكَرْمَسَمِي   أَمِ الْإِخْتِيَارُ الصُّنْعُ أَوْجَدُ يَهْدِفُ

253. أَذَاكَ أَمِ الصُّنْعُ الْقَوَاعِدُ يَا عَجَبٌ   أَمِ الصَّانِعُ الْآدَابُ أَنْسَقُ أَنْصَفُ

254. أَمِ الْإِبْتِسَاطُ الصُّنْعُ أَبْدَعُ بَارِعٍ   أَمِ الصُّنْعُ بِالتَّمْيِيزِ يَعْرِجُ يَنْشِفُ

255. أَمِ التَّاءُ حَيْثُ الْهَاءِ وَالْيَاءُ جِيمُهَا   عَلَيْهَا وَتَحْتَ التَّاءِ تَصْنَعُ تَكْنِفُ

256. أَمِ الْإِنْتِهَاجُ الْقَرْمُ مَا الصُّنْعُ لِابْنَتِي   وَأَوْ غُنَّتِي صَوْتِي لَذِيذٌ أُنَشِّفُ

257. أَمِ الصُّنْعُ مَا ذَا الْإِصْطِلَاحُ وَإِنَّهُ   نَتِيجَةُ قَوْمِي بِالَّذِي الْعِلْمُ يُعْرَفُ

258. أَتِلْكَ أَمِ التَّطْهِيرُ مَعْنًى وَحِسَّهُ   أَمِ الْحِفْظُ مِنْ كَيْدِ الْأَنَامِ فَيُتْلَفُ

259. أَتِلْكَ أَمِ الْقُرَّاءُ فِي الْعِلْمِ أَسْوَةٌ   لَهُمْ فِيكَ يَا الْمَسْعُودُ يُحْسِنُ يَعْرِفُ

260. أَتِلْكَ أَمِ الْقَدَمُ الَّذِي فَوْقَ عَالِمِ   عَلَى سُنَّةِ الْقُرَّاءِ أَرْسَخُ أَسْقَفُ

261. أَتِلْكَ أَمِ الْفَتْحُ الَّذِي أَنْتَ نَفْسُهُ   وَجَدَّاكَ بَابٌ وَالْمَدِينَةُ حَرْجِفُ

262. أَتِلْكَ أَمِ النَّسْبُ الشَّرِيفُ تَقَرَّبَ   بِإِثْنَيْ عَشَرْ ثُنًّى مِنَ الْجَدِّ أَحْرِفُ

263. أَتِلْكَ أَمِ الْمَوْلَى الْكَرِيمُ بِوَعْدِهِ   فَلَمْ يَكُ مَا يَأْتِي فَيُخْلِفُ يَحْرِفُ

264. فَأَحْرِفُ طَرْفِي ظَرْفَهُ كَشْفَ عَرْفِهِ   بِرَفْرَفِ إِصْرَافٍ بِلُطْفٍ أُسَوِّفُ

265. فَإِنْ شِئْتَ قُلْ فُوفُورى هَذَا بِعَصْرِهِ   فَرِيدٌ وَحِيدٌ فَهْوَ كِبْرِيتُ يَأْنِفُ

---

266. حَبِيبِي وَحِبِّي طَالِبِي خَيْرُ طَالِبِ   مُرِيدِي وَصَاحِي إِنَّهُ خَيْرُ صَاحِبِ

267. وَذَكَ مُعَاذٌ آلُ جَاجِ وَإِنَّهُمْ   بَنُو صَنْبُ طِبْتَ النَّفْسَ مِنْ كُلِّ رَاقِبِ

268. وَأَنْتَ أَبِي إِنِّي أَبُوكَ وَإِنَّنِي		بُنَيُّكَ يَا إِبْنِي وَعَوْنِي وَنَائِبِ
269. وَأُسْتَاذُهُ إِنِّي وَتِلْمِيذُ كُتْبَتِي		مُعَاذُ وَجَلُّواْ حَبَّذَا حُلْوُ شَارِبِ
270. يُعَلِّمُكُمْ رَبِّي عُلُوماً فُهُومَهَا		وَبُورِكَ فِيكُمْ مَا بَقَى كُلُّ غَائِبِ
271. يَقِيكُمْ جَمِيعَ الشَّرِّ مِنْ كُلِّ حَاسِدِ		وَبَاغٍ وَضُرٍّ كَيْدَهُ قِذْتَ يَا أَبِ
272. تَنَالُواْ جَمِيعَ الْخَيْرِ دِيناً وَدُنْيَةً		بِمَعْنًى وَحِسٍّ إِنْتَمُواْ الْعِلْمَ طَالِبِي
273. وَبِنْتِي وَبِنْتُ الرُّوحِ تَحْيَا كَرِيمَةً		تَرَى قُرَّةً مَا فِي الْبَنِينَ أَصَاحِبِي
274. وَإِنِّي بِرَبِّي ثُمَّ إِنِّي أُعِيذُهَا		مِنَ الْجِنِّ وَالشَّيْطَانِ وَالْإِنْسِ مَا رُبِ
275. فَطُوبَى بِجَاجٍ آلِ صَنْبُ يُعِيذُهُمْ		مُعَاذُ الَّذِي مِنِّي حَذَى حَذْوَ جَانِبِ
276. وَزِيبِي إِذَا مَا يَبَّ أَرْضِي يُطِيبُهَا		أَلَبَّ إِلَيَّ الْبِيبُ مِنْ كُلِّ جَانِبِ

---

277. يَمِينُكَ يَا الْمَسْعُودُ فُوفُورى يُوسُفُ		يُنَادِي بِيَاءٍ فِي الْقَرِيبِ وَفِي الْبُعْدِ
278. وَتَأْوِي إِلَيْكَ الْأُمَّهَاتُ بَنَاتِهَا		وَالْأَبْنَاءَ وَالْآبَاءُ تَأْوِي إِلَى الْجَدِّ
279. سَمَوْتَ عَنِ الْقُرَّاءِ عِلْماً وَعَامِلاً		فَإِنَّكَ فِي الْقُرَّاءِ كَالْمِسْكِ كَالْوَرْدِ
280. فَلَا عَالِمٌ فِي الْعِلْمِ حَتَّى وَيَعْلَمُ		بِقَدْرِكَ يَا فُوفُورى يُكْدِيكَ كَالْغَمْدِ
281. اَلَآ أَنْتَ فِي التَّرْكِيبِ تَأْلِيفُ كَوْكَبٍ		أَلَآ أَنْتَ فِي التَّجْوِيدِ كَالْقَصْرِ كَالْمَدِّ
282. لَإِنْ جِئْتَ حَيْثُ الدَّهْرِ آخِرُ يَنْقَضِي		فَقَدْ جِئْتَ حَيْثُ الْعِلْمِ يَرْجِعُ كَالضِّدِّ
283. مَضَيْنَا نَظُنُّ الْأَمْرَ أَنَّكَ قُطْبُهَا		وَإِنَّكَ غَوْثٌ قَدْ أُمِرْنَا عَلَى الْقَصْدِ
284. سَخَيْتَ عُلُوماً فِي الْقِرَاءَةِ مُتْقِناً		بِكُمْ حُفِظَ الْقُرْآنُ حَتَّى إِلَى الْأَبَدِ
285. عَلِيٌّ عُلُومٍ عَيْنُ حَرْفٍ وَعِلْمُكُمْ		لَأَشْرَفُ عِلْمِ الْكَائِنَاتِ مَعَ الْمَجْدِ
286. وَإِنَّكَ يَا فُوفُورى فِي الطِّيبِ عَنْبَرٌ		بَلَى أَنْتَ قُسْطٌ إِنْ تَفُوحُ لَكَالنِّدِّ
287. دَلِيلٌ عَلَى أَنَّ الْحُرُوفَ بِأَسْرِهَا		لَقَدْ فَرِحَتْ فِي الْعَالَمِينَ كَفَرْقَدِ
288. فَلَا عَالِمٌ إِلَّا بِعِلْمِكَ عَامِلٌ		وَلَا فَاعِلٌ إِلَّا بِفِعْلِكَ فِي غَدِ
289. وَلَا قَارِءٌ حَتَّى بِحَرْفِكَ قَارِءٌ		وَلَا قَاصِرٌ حَتَّى تَمِدَّ فَمَدِّدِ
290. فَإِنَّكَ يَا فُوفُورى يَا مَنْ بِهِ جَلَى		دُجَى الْجَهْلِ قِظْتَ النَّاسَ مِنْ كُلِّ مَرْقَدِ

291. وَإِنَّكَ يَا الْمَسْعُودُ يَا مَنْ هُو يُوسُفُ — وَيَا مِيمُ يَا شِينٌ وَمَنْ تَا فَأَحْمَدِ

292. رَضِيتَ عَنِ الْقُرَّاءِ فِي الْعِلْمِ إِخْوَةً — رَضُواْ عَنْكَ فِي التَّجْوِيدِ إِنَّكَ مَسْنَدِ

293. اَلآ جِئْتَ لَا نَبْغِي سِوَاكَ وَإِنْ يَكُنْ — فَيَأْتِي وَبِالْمَسْعُودِ فِي الْقُرْبِ وَالْبُعْدِ

294. كَلَّا الرِّيَاحُ إِذَا هَبَّتْ عَوَاصِفُهَا — فَلَا تَضُرُّ سِوَى الْعَالِي مِنَ الشَّجرِ

295. وَلَيْسَ إِضْرَارُهَا الْأَغْصَانَ كَالْعُرُقِ — وَلَيْسَ أَغْصَانُهَا الْإِضْرَارُ كَالثَّمرِ

296. وَفِي السَّمَاءِ نُجُومٌ مَا لَهَا عَدَدٌ — وَلَيْسَ يَكْسِفُ غَيْرُ الشَّمْسِ وَالْقَمرِ

297. وَأَنْتَ سَمَاءٌ كُلُّهُمْ بِكَ أَنْجُمٌ — فَأَنْتَ مُحِيطٌ أَنْتَ كَالْغَيْثِ كَالْبَحْرِ

298. وَكُلُّهُمْ مِصْرٌ وَعَصْرٌ وَلَيْلَةٌ — وَأَنْتَ نَهَارٌ أَنْتَ كَالدَّهْرِ كَالْقَطْرِ

299. لَكُمْ فِي الْوَى حَقٌّ يَشِيبُ صَغِيرُ — عَلَى الْكُلِّ مَنْ أَدَّاهُ فَهْوَ كَبِيرُ

300. وَقَدْرُكُمْ فِي النَّاسِ لِلَّهِ أَهْلُهُ — وَكُلٌّ سِوَى هَذَا وَرَاءَ يَدُورُ

301. وَقَدْ كُنْتُمْ فِي الدِّينِ رُوحًا وَفَخْرُكُمْ — يَلُوحُ لَهُمْ مَا فِي السَّمَاءِ يُنِيرُ

302. فَمَنْ شَاءَ فَلْيَقْبِسْ ضِيَاءً فَيَنْجَلِي — وَمَنْ شَاءَ يَأْبَى غَادِرٌ وَكَفُورُ

303. وَأَنْتُمْ لِوَاءُ الْحَمْدِ فِي الدِّينِ رَايَةٌ — مُكَرَّمَةٌ مَنْ فِي الْكِرَامِ تَصِيرُ

304. وَتَعْرِيفُكُمْ لَا يُنْكِرُ الَّامَ وَالْأَلِف — بِعِلْمِكُمُ مَا ذَا الْكِتَابُ يُشِيرُ

305. فَقُومُواْ بِهِ تَأْتِي الْفُرُوجُ فَسَدِّدُواْ — أَرَى مَا أَرَى يَأْتِي فَتِلْكَ سُتُورُ

306. سَيَأْتِي عَلَيْكُمْ لَا يُجَاوِزُ يَقْرَؤُو — حَنَاجِرَهُمْ مَنْ فِي الْأَنَامِ شُرُورُ

307. وَرَاعُوا فَإِنَّ الدِّينَ كَادَتْ عِدَاتُهُ — وَحَاوَلَ كُلٌّ فِي الْعُلُومِ يُغِيرُ

308. فَيَا لَيْتَ شِعْرِي لَوْ يَرَى النَّاسُ مَا أَرَى — لَقَالُواْ عَلَيْكُمْ مَا دَعَى وَمُشِيرُ

309. عَلَيْكُمْ بِذَا الْمَسْعَ الْعُلُومِ وَإِنَّهُ — عَلَى قَدَمٍ فَوْقَ الْؤُلَاءِ بَصِيرُ

310. لَإِنْ كَانَتِ الْقُرَّاءُ فِي الْعِلْمِ أَنْجُماً — فَإِنَّكَ صُبْحٌ فَجْرُهُ حِينَ يَصْدِقُ

311. وَلَوْ كَانَتِ الْقُرَّاءُ فِي النَّاسِ أَقْمُراً — لَكُنْتَ لَدَيْهِمْ شَمْسَهُمْ وَتُفَرِّقُ

312. وَلَوْ كُلُّهُمْ بَدْراً وَشَمْساً تَنَوَّرَا — لَكُنْتَ لَدَيْهِمْ مَطْلَعاً وَتُشَرِّقُ

313. وَلَوْ كَانَ كُلُّ النَّاسِ فِي الْعِلْمِ كَوْكَباً — لَكُنْتَ أَيَا الْمَسْعُودُ بُرْجاً تُنَسِّقُ

314. وَلَوْ مُسْتَقَراًّ كُلُّهُمْ كَانَ فِي الْبَرَى — لَكُنْتَ بِهِ فُوفُورى كَوْناً تُفَتِّقُ

315. بَلَى أَنْتَ كَوْنٌ فِي الْعُلُومِ وَكُلُّهُمْ — يُوسَّعُ مِنْكَ الْعِلْمُ حَيْثُ يُرَتَّقُ

316. وَلَوْ أَنَّ كُلَّ النَّاسِ فِي الْعِلْمِ فِضَّةٌ — لَكُنْتَ أَيَا فُوفُورى ذَهْباً يُرَوْنَقُ

317. فَإِنَّكَ مَرْفُوعُ الْعُلُومِ بِضَمَّةٍ — وَتَكْفِي حُرُوفُ الْإِسْمِ كَيْفَ يُوَثَّقُ

318. وَإِنَّكَ مَسْعُودُ الْعُلُومِ وَكُلُّهُمْ — سَعِيدٌ بِكَ الْمَسْعُودُ فُوفُورى يَذْلِقُ

319. وَكُلُّهُمْ مَوْلَايَ نَادَاكَ يُوسُفُ — وَشَيْخِي وَلَمْ أَنْكَرْ وَلَوْ جَاءَ يَشْرِقُ

320. فَأَحْمَدُ رَبِّي فِي الْعُلُومِ بِيُوسُفُ — وَأَشْكُرُهُ مَا أَنْعَمَ الْعَبْدَ يُوسِقُ

321. وَسُبْحَانَ رَبِّي ذَاتُهُ وَصِفَاتُهُ — وَأَفْعَالُهُ رَبِّي وَالْأَسْمَاءُ تَبْرقُ

---

322. مَتَى اللهُ عَبْداً فِي الْعِبَادِ أَحَبَّهُ — يُنَادِي بِهِ يَا جَبْرَئِيلُ سَمَائِي

323. وَأَرْضِي وَكُنْتُ الْعَبْدَ جُلَّ حَوَاسِهِ — وَأَعْطَيْتُهُ مَا رَامَ فَوْقَ مُنَاءِ

324. فَمَا ظَنُّكُمْ بِالْمَسْعَ عِنْدَ قِيَامِهِ — وَبِالْمُصْطَفَى فِي الْآلِ يَوْمَ لِقَاءِ

---

325. عَسَى وَارِثٌ يَأْتِي وَيَظْهَرُ أَمْرُهُ — فَيَتْبَعُهُ عَمْرٌو وَزَيْدٌ وَحَارِثُ

326. وَقَدْ كَادَ زَيْتٌ أَنْ يَضِيءَ تَوَقُّداً — وَلَوْ لَمْ يَكُنْ بِالنَّارِ مَا أَنْتَ مَاكِثُ

327. أَيَا كَوْكَباً دُرِّيَّ مَنْ يَتَوَقَّدُ — مِنَ الْمُصْطَفَى يَكْفِيكَ أَنَّكَ وَارِثُ

328. وَيَا صَابِراً عَنْ مَا جَفَواْ وَتَقَوَّلُواْ — وَحَتَّى عَلَوْتَ الْمَسْعَ تُعْفِي تُبَاعِثُ

329. بِهِ تَرْتَقِي الْمَسْعُودُ فُوفُورى يُوسُفُ — وَحَتَّى انْتَهَى الْقُرَّاءُ مَا رَامَ نَافِثُ

---

330. عَصَى رَبَّهُ مَنْ لَمْ يَجِأْ حِينَ حَصْحَصَ — بِهِ الْحَقُّ حَيْثُ الْحَقِّ يُدْرَكُ حَصْحَصَ

331. وَإِنْ حَسَدُواْ فَالسَّيِّئَاتُ لَتَأْكُلُ — جَمِيعَ الَّذِي مَا يَزْرَعُونَ فَشَخَّصَ

332. وَإِنَّهُمْ يَوْمَ الْقِيَامِ لَيَحْصِدُو — بِمِرْصَادِ رَبِّ النَّاسِ صَخْراً وَلَو حَصَى

333. وَلَوْ أَنَّ كُلَّ النَّاسِ يَقْلَاكَ يَحْسِدُ — لَأَوْلَاكَ رَبُّ النَّاسِ فَضْلاً وَخَصَّصَ

334. وَأَعْطَاكَ مَا تَبْغِي وَمَا رُمْتَ يُوسُفُ — إِلَى مُنْتَهَى الْآمَالِ أَقْصاً وَقُصَّصَ

---

335. عَرُوضُكَ مَقْبُوضٌ فَأَنْتَ عَرُوضُ — فَعُولُنْ طَوِيلٌ فِي الْعَرُوضِ وَمِيضُ

336. مَفَاعِيلُهُ وَالنُّونُ مَهْمَا مَفَاعِلُنْ — وَسَالِمُ مَحْذُوفٍ فَعُولُ نَهِيضُ

337. وَجَازَ لَكُمْ عُولُنْ فَثَلْمٌ فَأَنْقُلُ   وَعُولُ الَّذِي ثَرْمِي فَ فَعْلُ نَقِيضُ

338. وَمَا الْكَفُّ حَذْفُ النُّونِ ذَاكَ مَفَاعِلُنْ   وَمَا الْيَاءُ قَدْ يَأْتِي فَقُلْ هُو قَبِيضُ

339. وَقُلْ بِمَدِيدٍ سِتَّتِي حَيْثُ أَصْلُهُ   ثَمَانِيَةٌ مَا فَاعِلُنْ وَمَحِيضُ

340. وَمَقْصُورُهُ مَا فَاعِلَانُ وَمَا حُذِفَ   فَ مَقْطُوعُ مَا فَعْلُنْ جَلَاهُ كَرِيضُ

341. وَمَخْبُونَةٌ مَا فَاعِلَاتُنْ وَحَذْفُهَا   وَشَكْلُكَ مَا قَدْ فَاعِلَاتُ قَرِيضُ

342. وَإِنَّكَ يَا فُوفُورى قَدْ جِئْتَ قَابِضًا   وَبَاسِطَ مَا فَيْضٌ وَفَرْضٌ غَرِيضُ

343. أُفَوِّضُ أَمْرِي لِلْإِلَهِ وَرَاضِيًا   بِرَوْضِ جِنَانٍ وَالْحِسَانُ خَرِيضُ

344. وَحَوْضِ الَّذِي مَنْ جَاءَ صَلَّى وَأَكْبَرَ   بِجَوْضِ تَبُوكٍ أَرْضِهِ وَيَبُوضُ

345. وَإِنْ لَمْ أَكُنْ مِنْ شَاكِرٍ أَنْتَ نِعْمَةٌ   أَكُنْ مِنْ كَفُورٍ ثُمَّ ذَاكَ رَمِيضُ

---

346. فَقِيهًا أَتَى الْمَسْعُودُ كُنْتَ فَقِيها   وَقَدْ قَالَ قَوْمٌ فِي الْعُلُومِ فَقِيها

347. فَقِيهًا وَإِنَّ الْمَسْعَ فُوفُورى يُوسُفُ   إِذَا جِيتَهُ دَهْراً تَكُونُ بَدِيها

348. بَدِيهًا لَدَى الْآرَاءِ كُلٌّ يُصِيبُهَا   لِذَاكَ تَرَى كُلًّا لَدَيْهِ بَرِيها

349. بَرِيهًا بِذَا الْمَسْعُودُ يَعْكِفُ وَالْوَرَى   بِهِ تَمَّ مَنْ قَدْ كَانَ قَبْلُ تَفِيها

350. تَفِيهًا تَلِيهًا مَنْ بِخُلْقٍ تَوَاضَعَ   وَقَدْ كَانَ مَا قَبْلٌ تَرَاهُ تَمِيها

351. تَمِيهًا بِأَتْيَاهِ وَيَأْتِيهِ سَعْدُهُ   بِهَذِي وَهَاتِي ثُمَّ دَامَ رَفِيها

352. رَفِيهًا بِهِ الْقُرْآنُ فِي الْأَمْرِ يَصْعَدُ   وَيَنْزِلُ مَا يَوْمٌ يَكُونُ رَمِيها

353. رَمِيهًا وَأَوْ قَارِي ذَمِيهًا وَيَرْتَقِي   إِلَى دَرَجَاتٍ لَا يَصِيرُ رَوِيها

354. رَوِيهًا وَإِنَّ الْأَمْرَ كُنْتَ فَقِيهًا   وَدُمْتَ فَقِيهًا فِي الْعُلُومِ فَقِيها

---

355. فَطُوبَى هَنِيأً حَبَّذَا ثُمَّ حَبَّذَا   وَلَبَّيْكَ سَهْلاً مَرْحَباً وَثَلُوجُ

356. وَسَعْدَيْكَ يَا الْمَسْعُودُ فُوفُورى يُوسُفُ   فَنِعْمَ بِكَ الْقُرَّاءُ أَنْتَ سَرُوجُ

357. وَبُشْرَى بِكُمْ فِي آخِرِ الدَّهْرِ يَخْلِقُ   جَدِيداً وَإِنَّ الْأَمْرَ مِنْكَ خُرُوجُ

358. فَيُوسُفُ هَلْ فُوفُورى تَعْلَمُ يُوسُفُ   وَيُوسُفُ وَالْمَسْعُودُ فَهْوَ فُرُوجُ

359. فَمَا أَدْرَى مَا الْمَسْعَ فُوفُورى ثُمَّ مَا   وَمَا أَدْرَى بِالْأَمْرِ فَهْوَ مَرُوجُ

360. بَلَى قَارِئٌ فِي النَّاسِ بَلْ مَا وَلَوْ تَلَا … لَدَى الْمَلَإِ الْأَعْلَى لَتَبْكِي بُرُوجُ

361. فَلِلَّهِ مَا فِي اللَّيْلِ يَسْكُنُ نَرْجِساً … هُوَ الْيَاسِمِينُ الْبَانُ وَالْآسُ عَرَّسَا

362. هُوَ اللُّؤْلُؤُ الْمَرْجَانُ طِيباً مُبَارَكاً … وَلِلَّهِ حَمْدٌ بِالَّذِي جَاءَ مَنْ رَسَى

363. فَلِلَّهِ أُمٌّ جَاءَتِ الْقَوْمَ دُرَّةً … وَقُرَّةَ عَيْنٍ طَيِّبِ النَّفْسَ مُقْبِسَا

364. غُمُوسُ شُمُوسٍ فِهْرِسُ الْأُنْسِ سُنْدُسُ … وَحَتَّى أَتَى مُسْتَبْشِراً وَمُوَسِّساً

365. سَكِينَةُ رَبِّي فَلْيُجَازِيكِ مَسْكَناً … بِفِرْدَوْسِهِ أَنْتُمْ وَكُلٌّ مُنَفِّساً

366. فَلِي مَذْهَبٌ فِي الْعِلْمِ وَالْعِلْمُ مَذْهَبِي … أُصُولِي وَتَفْسِيرِي وَنَحْوِي فَمَذْهَبِي

367. وَتَوْحِيدُ تَصْرِيفِي عَرُوضِي بَلَاغَتِي … فَفُوفُورى فِي التَّجْوِيدِ هَذَاكَ مَذْهَبِي

368. فَتَوْجِيزُ تَسْهِيلِي اتِّسَاعِي تَلَخُّصِي … وَتَدْرِيسُهُ إِنْ رُمْتَ بَحْرِي وَمَشْرَبِي

369. وَمُخْتَصَرِي وَالْإِخْتِصَارُ فَتِلْكَ مَا … جَمِيعاً بِصُنْعِي شَرْقُهُ وَهوَ مَغْرِبِي

370. أَلَا إِنَّمَا التَّجْوِيدُ عِلْمِي وَمَذْهَبِي … وَمَا لِي هُبُوطٌ فِيهِ مِنْ حَيْثُ كَوْكَبِي

371. فَعِلْمُ كِتَابِ اللهِ إِرْثِي وَمَذْهَبِي … وَشَمْسِي وَبُرْجِي كَوْكَبِي أَيُّ كَوْكَبِ

372. فَهَذَا كِتَابِي مَذْهَبِي إِنْ أَرَدْتَهُ … فَأَحْصِلْ عَلَى كُتْبِي جَمِيعاً وَمَكْتَبِي

373. بِنَجْمِ كِتَابِ اللهِ فِي الْعِلْمِ مَوْلِدِي … لِذَا تَامَ قَلْبُ الْعَبْدِ أُقْرِي وَأطْرُبِي

374. وَأَطْرُبُهُمْ صَوْتِي فَيَصْغُونَ يَنْصِتُو … يُكَبِّرُ كُلُّ النَّاسِ وَالْكُلُّ مَوْكِبِي

375. وَمَهْمَا تَرَانِي الْعِلْمَ وَالْعِلْمُ يُوسُفُ … وَتَجْوِيدُكَ الْمَسْعُودُ فُوفُورى مَطْلَبِي

376. وَإِظْهَارُ إِدْغَامِي مِنَ الْقَلْبِ أَخْتَفِي … أُغَنِّي بِتَخْفِيفٍ بِسُكْنِي وَمَقْلَبِي

377. فَبُشِّرْتُ فِي نَوْمِي بِأَنِّي أُرَبِّعُ … أُرَبِّعُ هَذَا الْعِلْمَ رَبْعاً أُرَبِّعُ

378. أُسَجِّعُهُ تَسْجِيعَ نَعْلِي مُرَجَّزاً … كَلَاماً كَنَثْرٍ أَوْ كَشِعْرٍ أُسَجِّعُ

379. وَإِنَّا بَنُو عِلْمٍ وَآبَاءُ أَصْلِهِ … وَأَجْدَادُ فِقْهٍ وَزْنُنَا كَيْفَ يُوزَعُ

380. وَإِنَّكُمُ الطُّلَّابُ إِنِّي مُدَرِّسٌ … لَكُمْ أَيْنَمَا كُنْتُمْ فَأَجْمَعُ أَكْتَعُ

381. وَأَرْجُو إِلَهِي نِصْفَهُ ثُمَّ كُلَّهُ … بِفَضْلٍ مِنَ الْمَوْلَى فَدَهْرِيَ أَنْفَعُ

382. فَنَحْنُ أُصُولُ الْعِلْمِ وَالْكُلُّ مُرْتَضَى … وَأَنِّيَ فِي الْأَفْعَالِ فِعْلٌ وَقَدْ مَضَى

383. وَنَحْنُ أُصُولُ الْعِلْمِ لَسْنَا فُرُوعَهُ ... وَرَبِّي إِلَهِي مَا يَشَاءُ بِهِ قَضَى

384. وَنَحْنُ مُتُونُ الْعِلْمِ وَالْكُلُّ مُسْنِدٌ ... إِلَيْنَا صَحِيحٌ أَوْ ضَعِيفٌ مَعَوِّضاً

385. وَنَحْنُ دَلِيلُ الْعِلْمِ وَالْكُلُّ حَاكِمٌ ... فَلَا حَاكِمٌ إِلَّا وَمِنِّي إِذَا أَضَى

386. وَنَحْنُ مِنَ الْقُرَّاءِ وَالْعِلْمِ حُجَّةٌ ... إِذَا سُئِلُواْ عَنِّي أُجِيبُواْ فَيُرْتَضَى

387. وَنَحْنُ ذَوَاتُ الْعِلْمِ سِيماً وَمَخْرَجاً ... وَأَبْوَابُهُ حَتَّى الْفُصُولِ تَنَهَّضَى

388. وَنَحْنُ مَبَادِ الْعِلْمِ مَنْ رَامَ فَابْتَدَأَ ... بِنَا حَتماً طُوبَى لَهُ حَيْثُ رَوَّضَى

389. وَنَحْنُ إِذاً فِي الْعِلْمِ عَيْنٌ وَلَامُهُ ... وَمِيمٌ فَإِنَّ الْعِلْمَ مِنَّا تَمَحَّضَى

390. وَنَحْنُ إِذاً فِي الْعِلْمِ كُتْبٌ بِهَا عُلِمَ ... مُدَوَّنَةٌ مَبْسُوطَةُ الْقَوْلِ فُوَّضَى

391. وَنَحْنُ بَنُو الْقُرْآنِ آبَاءُ عِلْمِهِ ... وَنَحْنُ أُلُواْ الْإِتْقَانِ وَالْعِلْمُ قَدْ وَضَى

392. فَقَدْ جَائَكُمْ بِالْعِلْمِ فُوفُورى يُوسُفُ ... وَقَدْ جَائَكَ الْمَسْعُودُ وَالْكُلُّ مُرْتَضَى

---

393. سَلُواْ أَيُّهَا الْقُرَّاءُ فِي الْعِلْمِ وَالْغَزُواْ ... أُجِيبُواْ بِهِ الْمَسْعُودُ فُوفُورى وَاجْهِزُواْ

394. وَيُفْتِي لَكُمْ يَقْضِي لَكُمْ وَيُعَلِّمُ ... يُلَقِّنُ كُلَّ الْعِلْمِ حَتَّى تُجَوِّزُواْ

395. فَلَا تَحْكُمُواْ لَا تَقْرَءُواْ لَا تُعَلِّمُواْ ... بِمَا خَالَفَ الْقُرَّاءَ فِي الْأَمْرِ فَاحْرِزُواْ

396. وَخَلُّواْ سَبِيلَ الْقَوْمِ ضَلُّواْ بِبِدْعَةٍ ... إِلَى سُنَّةِ الْقُرَّاءِ كُلٌّ مُمَيَّزُ

397. فَسُنَّةُ خَيْرِ الْخَلْقِ فِي الدِّينِ تُتْبَعُ ... فَمَا حَدَثُواْ فِي الْأَمْرِ رُدُّواْ وَرَجَّزُواْ

398. فَلَا حَادِثٌ إِلَّا ضَلَالٌ وَبِدْعَةٌ ... إِلَى النَّارِ حَيْثُ النَّارِ يَصْلَوْنَ يَبرزُو

399. وَلَا تَعْجِبُواْ الْمَسْعُودُ فُوفُورى يُوسُفُ ... إِذَا جَاءَ بِالتَّجْوِيدِ يَقْصِدُ يَرْجِزُ

400. يُنَتِّرُ تَرْكِيبَ الْحُرُوفِ فَجَدُّهُ ... مَدِينَةُ كُلِّ الْعِلْمِ وَالْكُلُّ أَوْجَزُ

401. وَمَنْ بَابُهَا هَذَا عَلِيٌّ وَزَوْجُهُ ... وَأَبْنَائُهَا وَالْكُلُّ فِي الْعِلْمِ حُوَّزُ

402. فَقَدْ تَمَّ رَبِّي نِعْمَهُ الْمَسْعَ يُوسُفُ ... كَمَا مَا عَلَيْهِمْ نِعْمَهُ الرَّبُّ طَرَّزُواْ

403. فَسُبْحَانَ مَنْ فِي الْخَلْقِ يُصْدِقُ وَعْدَهُ ... وَسُبْحَانَ مَنْ فِي الْأَمْرِ يَقْصِدُ يَنْجِزُ

---

404. سَلَامٌ عَلَى حِبِّي وَصَاحِي وَصَحْبَتِي ... سَلَامٌ عَلَيْكُمْ أَهْلَ بَيْتِي وَوُدَّتِي

405. سَلَامٌ عَلَى جَاجٍ مِنَ الْمَسْعَ يُوسُفُ ... جَمِيعًا مِنَ الْمَسْعُودُ فُوفُورى تِي وَتِي

406. عَلَيْكَ أَبِي مَــــــنْ هُـــوْ مُعَاذٌ وَإِنَّنِي   أَبُـــــوكُمْ وَجَدٌّ بَــلْ وَصِرْتُـــمْ لِإِخْوَتِي

407. فَـــإِذْ قُلْتُ هَـــذَا صَاحِبٌ قَدْ رَضِـيتُهُ   وَقَرَّتْ بِــــهِ الْـعَيْنَانُ وَالْـقَلْبُ خَلَّتِ

408. فَــإِنْ أَحْسَنُوا أَثْـــنُواْ بِالَّذِي أَنْتَ أَهْـلُهُ   وَإِنْ سَـــكَتُواْ أُثْـــنِي عَلَيْكَ بِـــهِمَّتِي

409. مَتَى تَــــكُ فِي قَـــوْمٍ عَدُوٍّ وَصَـادِقٍ   تُــخَبِّرْ وُجُوهَ الْقَوْمِ عَــنْ مَا بِــخَطْرَةِ

410. فَـــــإِنِّي بِكُمْ رَاضٍ وَرَاضٍ بِـــشَأْنِـكُمْ   وَرَاضٍ بِــمَنْ مَا قَـدْ رَضِيتُمْ بِــحِكْمَتِي

411. فَلَا تَخْشَ مِــنْ عَـــادٍ وَقَالٍ وَحَاسِـدٍ   وَلَا تَـــــرْجَ غَيْــرَ اللهِ دُنْيًا وَأُخْرَةِ

412. وَلَا تَــــخْفَ مِـــنْ بَاغٍ وَجِنٍّ وَإِنْـسِهِ   وَلَا مَا تُـــحِبْ مَنْ لَا يُـــحِبُّ أَئِمَّتِي

413. وَلَا مَا تَـــخَفْ مِـــنْ غِيلِ خَلْقٍ وَحِـيلِهِ   فَـــلَا حَوْلَ لَا مِــــنْ قُوَّةٍ مِنْ خَلِيقَةِ

414. فَـإِلَّا بِــــــهِ رَبِّي عَلَا فَـــوْقَ عَرْشِهِ   عُلُوًّا كَـبِيرًا مَا يَـــــــلِيقُ بِذَا فَتِي

415. كَفَاكَ ثَنَائِي مَا دُعَـــائِي وَأَهْلِـــكُمْ   كَفَاكُمْ مِــنَ الْأَحْبَابِ وَالْـــكُلُّ إِخْوَتِي

416. وَأَخْرَجَكُمْ مِنْ ظَالِـــمٍ مَا بِــظُلْمِهِ   وَأَدْخَلَكُمْ فِي الــصَّالِحِينَ بِــــرَحْمَةِ

417. وَحَاطَ بِكُمْ لَا مَا بِــــكُمْ مِـــنْ تَغَيُّرٍ   وَلَا مِــــــنْ مُغِيرٍ مَـنْ يُسَلِّطُ كَرَّتِي

418. وَيَـــــجْعَلُ مَا سُلْطَانَهُ وَنَـــصِيرَهُ   لَــكُمْ مِـــنْ لَدُنْ، مَا أَنْ تَـدُومُواْ بِسُتْرَةِ

419. وَيَــــحْرُسُكُمْ رَبِّي تَـــوَلَّى أُمُورَكُمْ   وَفَـــاطِمَتِي مَا وَالَّتِي هِي خَدِيــــجَتِي

420. وَلَا أَنْسَ مَا أُخْـــتِي سَكِينَةُ إِنَّـــــنِي   سَلَامٌ عَلَيْـــكُمْ أَهْـــــلَ بَيْتِي وَوُدَّتِي

421. تُذَكِّرُ جَدِّي صُورَتِي وَتُــــــؤَنِّسُ   إِذَا وَحَـشُواْ قَوْمِي عَنِ الشَّخْصِ يُؤْنِسُو

422. إِذَا نَظَرُواْ وَجْهِي يُـــــفَرِّجُ هَمَّهُـمْ   وَيَكْــشِفُ غُـــمّاً كَيْفَ كَانُواْ وَأَمَّسُواْ

423. وَيَشْجِعُهُمْ صَـــوْتِي بُكَاءً تَهَيَّـجُواْ   إِذَا مَا تَلَا إِنِّي فَــــأُقْـرِي وَطَرَّسُواْ

424. أُنَـــسِّي بِهِ مَا هَمَّ نُطْقِي تَلَـطُّفاً   فَيَنْـصِتُ يَصْغِي اِنْصِرَافاً وَعَـــوَّسُـواْ

425. أُنَشِّفُ آذَانـــــاً وَالْأَذْلَاقَ أَنْـصَتُواْ   إِذَا مَا عَــــلَيْهِمْ عَرَّسُواْ وَتَـــــنَرْجَسُواْ

426. سَقَانِيَ رَبِّي كَـــــأْسَ عِلْمِ كِـتَابِهِ   وَأَشْـــــرَقَ قَلْبِي نُورَ صَحْبِي تَبَلْقَسُواْ

427. وَطَوَّسَنِي التَّأْلِــــيفَ أَجْنَاسَ عِلْـمِنَا   وَأَسْمَى بِـهِ أَسْـــمُو مَتَى الْقَوْمُ فَرَّسُواْ

428. فَسُبْـــحَانَ رَبِّي ذَاتُهُ وَصِــــفَاتُهُ   وَأَفْــــعَالُهُ أَسْمَاؤُهُ وَتَــــقَـدَّسُواْ

429. تَعَالَى عُـــلُوّاً حَيْثُ أَنِّي عُبَـــيْدُهُ   فَقِيـــدٌ فَقِيرٌ حَيْـــثُ مِـــنِّي تَدَرَّسُواْ

430. تَبَارَكَ رَبِّي خَـــــيْرُهُ وَهْوَ مَـــوْئِلِي   فَـقَــدْ مَسَّـــــنِي ضُرٌّ وَإِنِّي عَمَلَّسُ

431. أُنَادِيكَ فِي ظُلْمٍ وَظُـــلْمٍ وَظُـلْمَةٍ   وَظُلُـــــمَاتِ أَنْتَ اللهُ أَنِّي أُقَدِّسُ

---

432. ظَنَنْتَ بِـــشِينٍ زِينَتِي قِفْتَ فِي بِـــشِ   فَتَـقْضِي بِـــبَيْتٍ ضِيزَةً ثُــنَّ بِي بِشِ

433. ضَنَنْتَ بِـــغَيْنٍ شَذَّتِي فُقْتُ فَــيْضَتِي   فَــتَغْزِي بِـــزَيْتٍ ظَبْيَتِي غِيزَ تِي بِشِ

434. فَظَظْتَ بِـــذِي جَيْشِي يَجِي غَــيبَتِي يَقِي   فَتَخْشِي بِـــخُفْيٍ قَيْظَتِي غَيْنَتِي بِشِ

435. نَقَشْتَ بِـــشِينٍ غَيْنَتِي زِنْتَ زِينَتِي   فَذِي زِنَةٌ فِــــي زِينَتِي غُنَّتِي بِشِ

436. فَبِي شِينَتِي غُنَّتْ يَـــجِي غَيْنُ زِينَةً   فَبِي ذِي جَثَتْ فِـــي خَزٍّ بَخِّي فَتِي بِشِ

---

437. شَبِيهٌ بِـــكُلِّ الْعِلْمِ أَنْتَ شَبِيهُ   عَدِيمُ شَبِيهٍ فِي الْـــعُلُومِ شَبِيهُ

438. وَجِيهٌ فَمَا فِي الـــنَّاسِ وَجْهٌ وَقَلْبُهُ   يَـــرَاكَ وَيَقْلَا بَلْ فَأَنْتَ وَجِيهُ

439. سَفِيهٌ بَلِيدٌ مَـــنْ قَلَاكَ وَإِنَّهُ   جَهُـــولٌ شَقِيٌّ لَيْتَهُ فَسَفِيهُ

440. نَبِيهٌ سَعِيدٌ لَيْسَ يَـــنْجِهُ يَنْدَهُ   مُحِبُّكُمُ الْـــمَسْعُودُ فَهْوَ نَبِيهُ

441. بَدِيهٌ وَبِيهٌ كُـــلُّ رَأْيٍّ فَمَا نَجَحَ   وَحَتَّى بِكَ الْـــمَسْعُودُ أَنْتَ بَدِيهُ

442. دَبِيهٌ بِكَ الْـــمَسْعُودُ فُوفُورى يُوسُـفُ   يُذَمَّهُ عَـــنْ حَبِّي وَجُزْتَ دَبِيهُ

443. رَدِيهٌ صَنِيعٌ وَهْـــوَ قَاضٍ وَشَاهِدٌ   وَيَكْفِي بِـــهِ فِي النَّاسِ أَنْتَ رَدِيهُ

444. سَبِيهٌ سَبِيهٌ مَـــنْ يَسِبُّ وَإِنْ يَكُنْ   عَلَى قَـدَمٍ أَوْ فِي الـــصِّبَا فَسَبِيهُ

445. شَفِيهٌ بِـــكُلِّ الْعِلْمِ أَنْتَ شَفِيهُ   عَـدِيمُ شَبِيهٍ فِي الْـــعُلُومِ شَبِيهُ

---

446. أَلَا إِنَّنِي الْـــمَسْعُودُ إِنِّي أَنَا الَّذِي   تَـــرَى صُورَتِي فُوفُورى يُوسُفُ قَدْ سَمَى

447. لَأُقْوِي بِنَظْمِي حَيْثُ نَـــشْرِي سَوِيَّةً   وَأُبْرِزُ فِي مَعْنًى وَمَعْنًى وَقَـــدْ جَلَى

448. أَلَآ كُلُّـــهُمْ أَجْسَادُ لَفْظِي وَإِنَّنِي   لَدَيْهِمْ فَرُوحٌ فِي الْـــمُعَانِي وَقَدْ كَفَى

449. إِلَى أَنْ رَأَواْ فِي الْـــقَوْلِ حُسْنَ تَلَطُّفِي   تَوَلَّدَ إِنِّي الْـــحَلُّ وَالْعَقْدُ فَارْتَقَى

450. نَعَمْ مَا سَمِعْتُمْ لَيْسَ لِي الْـــكَشْفُ إِنَّمَا   إِذَا مَا ابْتَـدَعْتُ أَتْبَعُ الْـــقَوْلَ مُحْذَوَى

451. نَعَمْ رَجَعُواْ مَا يَـــخْطِبُونَ وَيُخْبِرُو   فَـــأَصْنَعُ طَوْعاً حَيْثُ أَعْصِي فَيُعْتَنَى

452. يَفُكُّ بِسَبْكِي يَأْخُذُ الْـبَعْضُ بَعْضَهُ   رَشَاقَةَ لَفْظِي بَارِدَ الْـقَلْبِ يُحْتَمَى

453. أَلَمْ تَعْلَمُواْ الـتَّشْطِيرَ يَا قَوْمِ أَوْ أَلَمْ   يَـكُنْ جَـائَكُمْ تَذْيِيلُ تَرْصِيعِ مُصْطَفَى

454. نَعَمْ لَوْ رَآكَ الْـمَاءُ تُرْوِي فَضِـيلَةً   لَمَا يَـبْقَ حَتَّى يَعْطِشَ الْـمَسْعَ فِي رِوَى

455. أَمَا الْوَجْهُ شَمْسٌ وَالْـعُيُونُ كَوَاكِبٌ   وَأَسْنَانُـكُمْ ثَلْجٌ وَأَصْفَى وَأَبْلَجَا

456. أَبَى الْـقَلْبُ إِلَّا أَنْ يَكُونَ مُتَيَّماً   حَلِيفَ غَرَامٍ مَا بِكَ الـدَّهْرَ مُجْتَبَى

457. لَإِنْ جِئْتَ تَـرْدِيداً تُصَدِّرُ تَعْكِسُ   فَقَدْ جِئْتَ تَطْبِيقاً تُـوَاصِلُ مُكْتَفَى

458. مُرَكَّبَ تَجْنِيساً كَـأَنَّكَ قُوتُهُ   وَتَصْرِيفُكَ الـتَّحْرِيفَ تُصْحَفُ فِي الْوَرَى

459. سَلَامٌ عَلَى الْـمَسْعُودُ وَجَّهْتُ وِجْـهَتِي   سَـلَامٌ عَلَى فُوفُورى يُـوسُفُ قَدْ وَفَى

460. عَلَيْكَ أَيَا الْـقُسْطَاسُ وَازِنَ حُكْمِهِ   فَـوَيْلٌ عَلَى الـتَّطْفِيفِ فِي الْكَيْلِ قَدْ رَدَى

461. وَطُوبَى لِـمَنْ يَسْلُكْ يُحَامِي شَرِيعَةً   يُـهَاجِرُ أَوْ عَذْرَاءَ يَـأْتِي أَوَى ثَوَى

462. دَلِيـلٌ عَلَى أَنَّ الْأَنَامَ زِمَامُهُ   جَمِيعاً بِـأَيْدِي الْـمَسْعَ وَالْكُلُّ قَدْ رَأَى

463. فَـمَا صُورَةٌ إِلَّا وَأَنْتَ مُتِمُّهَا   وَقَـدْ تَمَّ مَعْنًى حَيْثُ وَالْأَمْرُ يُـرْتَضَى

464. وَأَنْتَ أَبٌ لَوْ كَانَ لِـلنَّاسِ كُلِّهِمْ   أَبٌ مِثْلَـكُمْ أَغْنَاهُمُ ذِرْوَةَ الْـعُلَى

465. فَـلَوْ أَنَّ عِزَّ النَّاسِ فِي بُرْجِ حُوتِهِمْ   لَأَعْطَاكَ مِفْتَاحاً وَيَـرْقَاكَ مُرْتَقَى

466. وَبَعْدُ فَإِنِّي الْـمَسْعَ فُوفُورى يُوسُفُ   إِذَا مَا قَـرَأْتَ الـذِّكْرَ يُفْتِي بِكَ الْفَتَى

467. رِضًى عَنْكَ وَالْـمَسْعُودُ حَاذَاكَ كَـعْبَةً   يَطُوفُونَ حَـوْلَ الْـمَسْعَ شَوْطاً وَمَنْ سَعَى

468. أَقَـامُواْ بِكُمْ فِي عُرْفِ تَعْرِيفِ مَشْـعَرٍ   وَحَـتَّى قَضَواْ فَاضُواْ رَمَواْ نِلْتُمُ الـنَّدَى

469. يَرَى صَيْرَ إِقْبَالِ الْـوَرَى وَاحْتِيَالِـهِمْ   عَـلَى هَذِهِ الـدُّنْيَا يُعَادُونَ ذَا الـتُّقَى

470. وَإِصْلَاحِ ذِي الـدُّنْيَا بِإِفْسِادِ دِينِهِمْ   فَهَذَا زَمَانُ الْـغَمِّ وَالْـكَرْبِ وَالْأَسَى

471. سَلَامٌ عَلَى الْـمَسْعُودُ وَالْآلِ دَائِماً   سَـلَامَ الَّـذِي إِنِّي عَلَى الْجَدِّ مُجْتَبَى

472. فَصَلَّى إِلَهُ الْـعَرْشِ مَا هُوَ أَهْلُهُ   عَلَى الْـمُنْتَقَى يَا رَبِّ مَا فَلَقَ الـنَّوَى

473. وَأَصْحَابِهِ خَيْرِ الْـقُرُونِ جَمِيعِهِمْ   وَعِتْـرَتِهِ خَيْرِ الْـبَنِينَ الَّذِي انْبَرَى

474. وَتَابِعِهِمْ مَا تَابِـعِيهِمْ وَسَلِّمَنْ   عَلَيْهِمْ جَمِيعاً طَـالِعٌ حَيْثُ مَا بَدَى